الجمهـورية الجزائـرية الديمقـراطية الشعبية
وزارة التعلـــيم العالي والبحث العلمي
جامعة– سعيدة – د. مولاي الطـــاهر
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم: اللغة العربية
التخصص : لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر2 في اللغة العربية و ادابها
الموسومة بـــ:

القراءة و دورها في تنمية القدرات اللغوية للطفل .
المرحلة الابتدائية نموذجا

إعداد الـــــطالبة :
✍ **راقب خولة**

تحت إشـــــراف الدكتورة:
✍ **بلحيارة خضرة**

أعضاء لجنة المناقشة
الأستاذ :.كريم بن سعيد.....رئيسا
الأستاذة : بلحيارة خضرة.....مشرفا ومقررا
الأستاذ:.تامى مجاهد.....مناقشا

السنة الجامعية : 1442هـ/ 1441هـ*** 2020م/2021

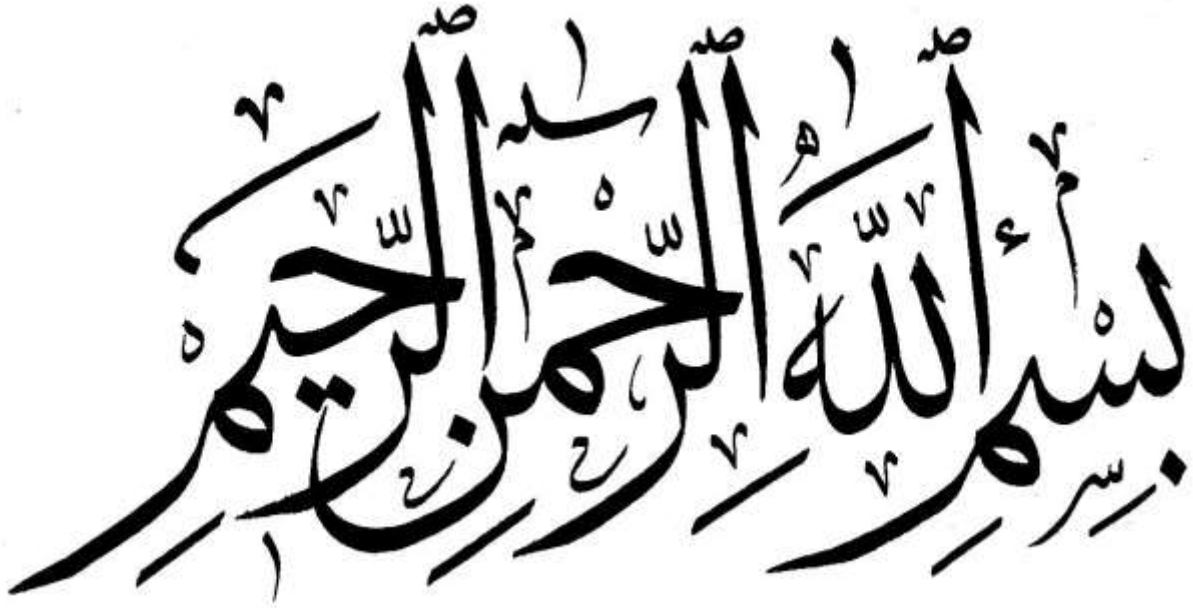
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

عملا بقوله تعالى ﴿ولئلا شكرتم لأزدنكم﴾

فقبل كل شيء نحمد الله تعالى ونشكره على نعمة العقل والعلم والصبر وتوفيقه لبلوغ هذه الدرجة ونقول " اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى".

تعجز كلمات الشكر أمام منظمة الأبوين فلهم ألف شكر على دعمهم المعنوي والمادي

ونتقدم بأصدق عبارات العرفان والتقدير وجزيل الشكر الأساتذة المشرفة بلحيارة خضرة، لما بذلته معنا من نصح وإرشاد وسداد الرأي أدامها الله للعلم ذخرا وللطلبة سندا.

وإلى كافة الأساتذة والأصدقاء الذين ساعدوني على إتمام هذا العمل

وكل من ساهم من قريب أو بعيد .

الإهداء

الحمد لله على عونه وتوفيقه أما بعد:

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من أهديهما سلامي كلما أشرقت وكلما عم المساء

إلى من تحمل بين ثناياها كل معاني العطاء

إلى من تمنت لي الأفضل دون فناء، إلى من رسمت لي أملا لا يعرف الجلاء

إلى "أمي الحبيبة" و أمي الثانية "فوزية" وسند حياتي أطال الله في عمرها و أتمنى لها الشفاء العاجل.

إلى من أرشدني إلى نور العلم إلى من وهب شبابه لأجلي وعمره لعيشي وراحتي وصبره لرعايتي

إلى من احمل اسمه بكل افتخار "أبي العزيز"

إلى رياحين حياتي إخوتي وأخواتي الأعزاء " أمين وعدنان وفوزي رفيدة وريماس "

إلى كل من جمعتني بهم الحياة تحت سقف الأخوة والصداقة

إلى من كانوا ملاذي وملجئي إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات وتقاسمت معهم أروع الذكريات

إلى جميع قسم التقنيات الحضرية.

مقدمـــة

مقدمـــــة:

تعد القراءة مجال خصبا و موردا إليه يرجع في تنمية الملكات المعرفية والثقافية في إعداد المتعلم.

فمن دون هذا النهل لا يمكن أن يستقيم عوده التكويني القاعدي، فكل أنشطة اللغة العربية على اختلافها و تميزها من:

صرف – نحو – تعبير بنوعية (شفوي-كتابي) إلى بقية الأنشطة الأخرى كلها تتغذى من فعل القراءة فهو الذي ينمي إلى الجانب الخطي والشفوي بصفة موجزة عن المتعلم، ومنه وجب انتقاء النصوص القرائية التي تلائم شكلا و مضمونا نموذج النص الذي يرسخ قوام المعرفة و الأسوب الذي لا يخرج بأي حال من الأحوال على هذه النمطية.

و لمعالجة العنوان المسند إلينا تصورنا الإشكالية الآتية:

- مالقراءة؟
- ما أنواعها؟
- ما أثر فعل القراءة في الأنشطة العربية المختلفة؟
- الصرف النحو و الإملاء تنمية الجانب الصوتي ترسيخ المكتوب منهجية القراءة مناسبتها.
- إن المنهج الذي لا حظنا يناسب هذا الموضوع هو المنهج الإحصائي التحليلي الاستقرائي لما له تراتبيات في متابعة تقصي ودراسة الموضوع.
- خطة البحث التي ارتأينا أنها تناسب تقدم الإشكالية:

❖ مدخل: ماهية التعليمية.

- ❖ مفهوم التعليمية (نشأة).
- ❖ مفهوم العلمية التعليمية.
- ❖ أساسيات العملية التعليمية.
- ❖ **الفصل الأول: مبادئ القراءة**
- ❖ المبحث الأول:مفهوم القراءة وأهميتها وأهدافها
- ❖ المطلب الأول: مفهوم القراءة
- ❖ المطلب الثاني:أهمية القراءة
- ❖ المطلب الثالث:أهداف القراءة
- ❖ **المبحث الثاني: تعليمية نشاط القراءة**
- ❖ المطلب الأول: طرق تعليم القراءة
- ❖ المطلب الثاني: العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة.
- ❖ المطلب الثالث:مستويات القراءة القراءة.
- ❖ المبحث الثالث: أنواع القراءة وعواملها ومهاراتها.
- ❖ المطلب الأول: أنواع القراءة
- ❖ المطلب الثاني: عوامل الاستعداد للقراءة
- ❖ المطلب الثالث: مهارات القراءة.
- ❖ **الفصل الثاني: الجانب التطبيقي**
- ❖ استبيان
- ❖ تحليل ونتائج الاستبيان.
- ❖ خاتمة.

- إن سبب اختيارنا لهذا الموضوع كا في جانبه الأول:

1) موضوعي في إطار تكليفنا في تحضير هذا الموضوع من قبل قسم اللغة العربية في إطار تحضير شهادة ماستر 2 المكملة كان هذا دافعا ذاتيا

2) و استزادة وبحثا في الموضوع أقبلنا عليه الاتساع معارفنا.

من الصعوبات التي اعترضت سبيلنا و نحن بصدد إعداد هذا البحث قلة المصادر المراجع فيما يخص مجال القراءة وضيق الوقت فحاولنا جاهدين الإحاطة بالموضوع من كل جوانبه في إخراج هذه المذكرة في أحسن إخراج.

نأمل أننا قدمنا الإضافة فان لم يحصل ذلك فيكفينا سعي الاجتهاد ويبقى التوفيق من الله عز وجل.

المدخـــــل

المدخل: ماهية التعليمية

مفهوم التعليمية (نشأتها): من البديهي أنه لأي علم أصوله و مرجعيته النظرية، كذلك فان لتعليمية لغة أصولها و جذورها التي نشأت منها[1]

تعد التعليمة من المفاهيم التي تأخذ منشأها تعود إليه في **أدبياته** شأنها شأن باقي العلوم المتأصلة التي تضرب جذورا في المناهل التي استقلت منها.

ففي الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح "تعليمية المواد (.....) يبرز بقوة في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة (pédagogie générale) قبل هذه المرحلة كان يتم التركيز في إعداد المعلمين مثلا، على تمكن المعلم من المادة التي يعلمها و من معرفته بمحتوى منهج هذه المادة، و كان تعليم المادة يستند إلى الموهبة الشخصية الفن في قيادة الصف و إدارته تأمين للنظام و الانضباط.[2]

- في العقدين الأولين من المئة العشرين وجد مفهوم تعليمية المواد سبيله .....على حساب مفهوم التربية العامة الذي بدأ في التكلس أين كان يعني فيه بتكوين المعلمين من المادة التي يتعاطونها و التزود معرفة بفحوى المناهج التعليمية ففيه كان التعاطي مع المادة يستوجب الاقتدارات الفردية.
- لقد استخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961 للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات وذلك قصد تطوير المحتويات و الطرق و الوسائل و أساليب التقويم للوصول

[1] أحمد حساني دارسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر. 2000.ص 130 - 131

[2] أنطوان صياح تعليمية اللغة العربية الجزء الأول الطبعة 1 – دار النهظة العربية بيروت 2006 ص 17

بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة و شفاهة، و نجد هنا تعليمة القراءة و تعليمة التعبير و النحو....الخ.[1]

- تدور مفردات تعليمية اللغات بدءا بسنة 1961 و التي كانت ترمي إلى الإحاطة علما بتعليمة اللغات، توجها إلى النهوض بالمضامين و تهذيب الطرائف و تحديث الوسائط و كذا مناهج التقويم، بغية الاهتداء إلى محطة التمكن من اللغة في جانبها الشفوي و الخطي و من ذلك تعليمية اللغة العربية في مختلف أنشطتها المتكاملة بدأ بأم الأنشطة و نعني بها القراءة التي تعد رافدا لباقي الأنشطة الأخرى: النحو – الصرف التعبير الشفوي و الكتابي بدلا من من الأنشطة الباقية الأخرى.....

بدلا من اللسانيات التطبيقية (....) فهذا العمل سيزيل كثيرا من الغموض و اللبس. و يعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها.[2]

في تفتيشنا عن أسباب بروز مفردة التعليمية ألفينا مع هذا(M.F MEKEY)، الذي لم يكن مجددا بمعنى التجديد بقدر ما كان متخذا مفهوم الديداكتيكية كمحتوى للتحديث، أين يطرح البعض إشكالية الاستغناء عن اللسانيات التطبيقية و استبدالها ....بالتعليمية.

لقد ترافق بروز مصلح تعليمية (DIDOCTIQUE) مع مجموعة تحولات على رأسها انتقال المحور في التربية ة التعليم من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العلية التعليمية، و قد تحولت النظرة إلى المعارف التي تدور عليها العملية التعليمة، ففي الماضي كانت هذه المعارف

[1] وزارة التربية الوطنية. التعليمية العامة و علم النفس الجزائر 1999 ص 12.

[2] أحمد الحساني دراسات في اللسانيات التطبيقية ،مرجع سابق. ص 130-131.

بضاعة يمتلكها المعلم و يجتهد في نقلها بفن ووضوح إلى التلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها مثبتا انه تلقتها و تسلمها، و أنه قادر على إعادة تمريرها بدوره.[1]

تزامنت التعليمية مع جملة من التصورات التي ترمي إلى الاعتناء بكون المتعلم أكثر من المعلم خروجا من رأسية التعليم ليصبح عموديا تبادليا.

لا بد لفهم هذا التحول العميق من إدراك التغيير الذي طرأ على النظريات التعلم لقد جاءت البنائية (CNOSTRUCTTION) تكشف لنا أن التلميذ لا يتعلم المعرف إلا إذا أعاد بنائها بنفسه في تفاعل مع رفاقه و معلمه و أن المعرفة ليست بضاعة جاهزة .....و تمرر من مرسل هو المعلم إلى متلق هو التلميذ، استثناءا إلى التكرار و التدريب و الترويض، كما في النظرية السلوكية، وهذا ما أوحى بفكرة التدريس بالكفاءات المعتمدة حاليا، و التي تعتمد فكرة بناء المعارف، و ليس تكديسها و حفظها واستظهارها وقت الحاجة، ففكرة التدريس بالكفاءات تهدف إلى تكوين جيل متعلم و قادر على مجابهة كل الصعوبات التي تعترضه في حياته اليومية أو العلمية.

و في هذا الصدد نورد العرض الذي قدمه أحمد شبشوب، لهذا التحول في كتابه(تعليمية المواد) و لعله أول من اقترح مصطلح تعليمية ليعرب DIDOCTIQUE، يقول يمكن اعتبار الفيلسوف الفرنسي غاستون بالار أحسن ممثل للبنائية اللاستولوجية، فقد كتب يقول في كتابه نشأة الروح العلمية (1970) تمثل كل معرفة بالنسبة للعالم جوابا عن سؤال مطروح، و لو لا

[1] تعليمية اللغة العربية ج 1 مرجع سابق ص 17 (بتصرف).

وجود المشاكل و الأسئلة، لما وجدت المعرفة العلمية و يمكن أن نقول هنا أنه لا وجود لشيء معطى أو لمعرفة مجانية و بديهية لأن كل المعارف تبنى[1].

إن هذا الاهتمام تعود فيه المركزية إلى المتعلم أساسا قصد بنائية تكوينية الذي يتأسس على إمكاناته و كفاءاته الشخصية كفاعلية تخرج بالرسالة التعليمية إلى.... الاقتدارات الفردية التي تكون لبنية أساسية قي تشييد صرح التعليمية عوض التراكمية التي تطرح كثرا العوائق.

و في السياق هذا أدلى المفكر أحمد شبشوب بدلوه في مؤلفه تعليمية المواد فكان من رواد من عربوا مصطلح(DIDOCTIQUE) في مقولته "المعرفة تدرك أو تقارب فهما و إحاطة بناء على جملة من التساؤلات تحاصر حدود عالم المعرفة المتلاطم.

ومنه يمكن تلخيص البنائية التعليمية في عبارة واحدة أن المعارف لا تمرر وذلك خلافا للاعتقاد السائد، بل يجب بنائها بصفة دائمة من طرف المعلم و المتعلم[2]

نستخلص من المفاهمية في عالم التعليمية تتمحور حول فكرة جوهرية، مفادها أن المنهجية بناء لا تمرير

مفهوم العملية التعليمية didactic: [3]

قد مفاهيم كثيرة لمصطلح التعليمية و كلها تنصب في صلب موضوع واحد و حتى نتمكن من تقديم مفهوم التعليمية:

لا بد في بداية الأمر التمييز بين نوعين من الديداكتيك أساسين متكاملان فيما بينها و هما:[1]

[1] المرجع نفسه ص 17 – 18

[2] المرجع نفسه ص 18 نقل عن شبشوب أحمد تعليمية المواد.

[3] عبدالرحمان التومي الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم منهجيات و مقاربات بيداغوجية ص 11.

الديداكتيك العامة: و هذا النوع ينصب اهتمامه على القوانين العامة للتدريس، بغض النظر عن المحتوى التعليمي أو الخصائص التي تتعلق به، و يمكن تلخيص مهامها في النقاط التالية:

- تهتم بأنماط و أساليب التفكير و النظريات المعرفية و الوراثية أي تعتم بالسيروات الذهنية للمتعلم.
- دراسة التفاعلات وأساليب التدريس وأشكال التقويم أي تحلل الوضعيات المؤساساتية.
- الديداكتيك الخاصة أو بعبارة أخرى ديداكتيك المواد:تهتم بالتخطيط لعملية التدريس او التعلم لمادة معينة من الوسائل والأساليب الخاصة بها مثل ديداكتيك اللوم و الرياضيات....الخ[2]

ورد مصطلح التعليمية في علوم التربية بتعريف موجز و هو بأنها تعني الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعليم التي يعيشها المتربي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي حركي"[3]

كما عرفت أيضا التعليمية هي التفكير في طرق التعليم[4] بهذا الشكل يكون المتعلم في صدد اكتشاف أساسيات التعليم التي يقوم عليها و من خلالها أيضا نتمكن من وصف أداء المتعلم و النتيجة التي تتوقع حدوثها و بمجمل القول"ان التعليمية علم مستقل بذاته و له علاقة

---

[1] نادية تيجال و عبدالله قاي وحدة التعليمات التعليمية التطبيقية موجد لطالب الإنسانية بوزريعة ص 06

[2] عبدالقادر لوريسي: المرجع في التعليمية الزاد النفيس و السند الأنيس في علم التدريس جسور للنشر و التوزيع ط 01 2014م ص 27-28

[3] عبد اللطيف الفرابي و آخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجية و الديداكتيك سلسلة علوم التربية .9 – 10 مطبعة النجاح الدار البيضاء – المغرب- 1994 ص 94.

[4] وزارة التربية الوطنية: مديرية التكوين – تربية وعلم النفس تكوين المعلمين الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد الجزائر ط 2008 ص 12

وطيدة بعلوم و هو يدرس التعلم من خلال طرائفه و كذلك نظرياته دراسة علمية و هو في ميدان اللغة يبحث في الايجابية عن سؤالين هما ماذا ندرس؟[1]

- فان مفهوم الديداكتيك بشكل عام يهتم بمحتوى التعليم و منهاجياته لكنه يبقى له قرابة ببعض المفاهيم و البيداغوجية.

- مما سبق يمكن القول أن التعليمية علم يمتاز بالتخصص المعرفي أي أنها علم يهتم بكيفية وجود طرق التسهل لنا عملية نقل معرفة معينة وذلك عن طريق التخطيط للمادة المعينة.

[1] بشير بوير تعليمية للنصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث الأردن ط 2007 ص 9.

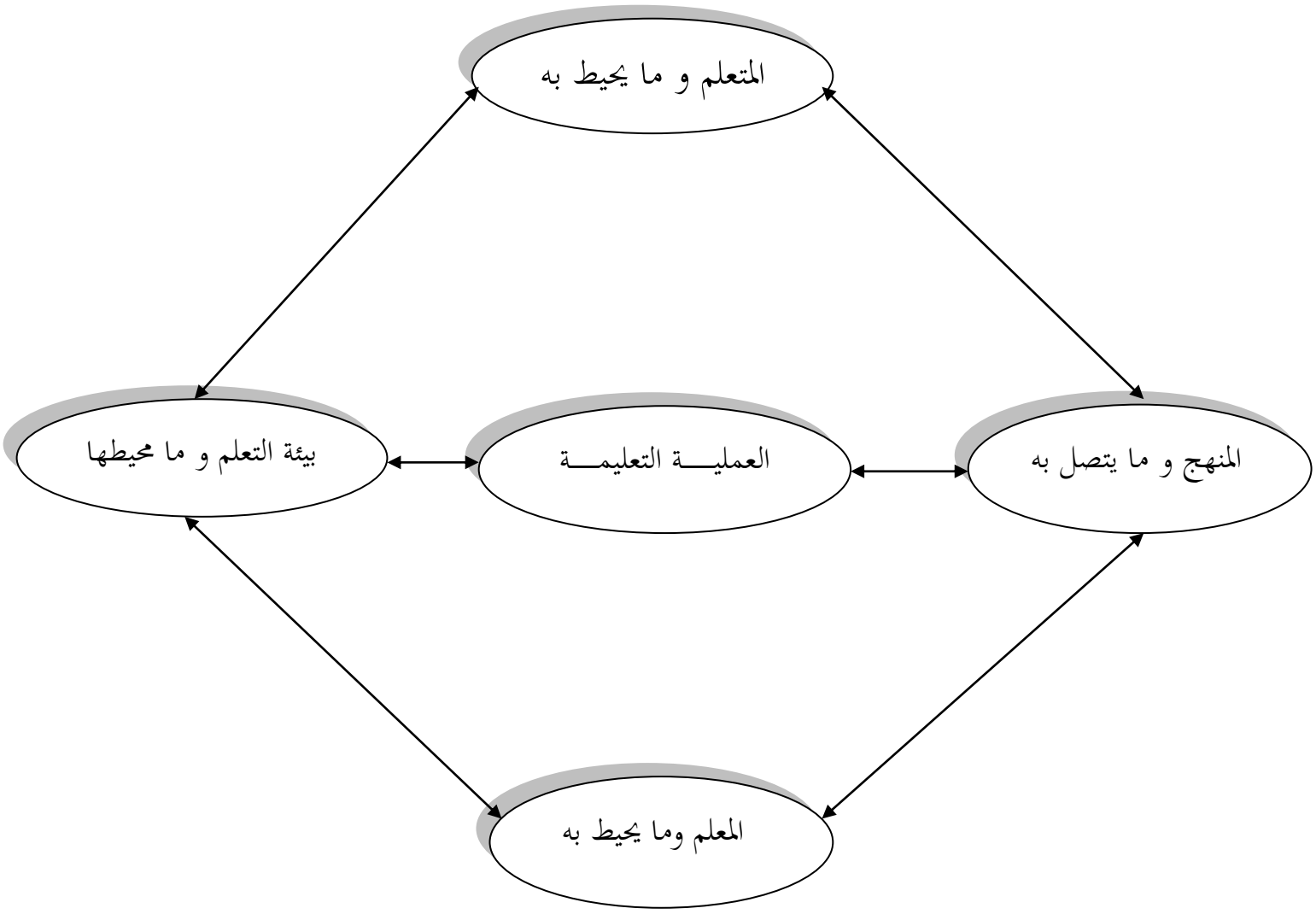

1- المنهج

2- المتعلم

3- المعلم

4- بيئة التعلم.

العملية التعليمية عملية متكاملة تستوجب وجدو العناصر المشار اليها في المخطط و غياب أحد تلك العناصر لا يمكننا أن نتم العملية التعليمية.

فالمحتوى لا نختاره نحن دون أهداف تعلم و لا يمكننا بالقابل تحقيق الأهداف دون طرائق تدريس غير مؤسسة على منهج، كما لا يمكننا معرفة نجاعة منهج مالم نقوم بعملية تقويم وتأسيسا على منهج هذه الحقائق فان هذه العناصر تشكل بمجموعتها عناصر المنهج و قد حددها هاتلير tylor عناصرها:

1- المحتوى

2- طرائق التدريس

3- التقويم[1]

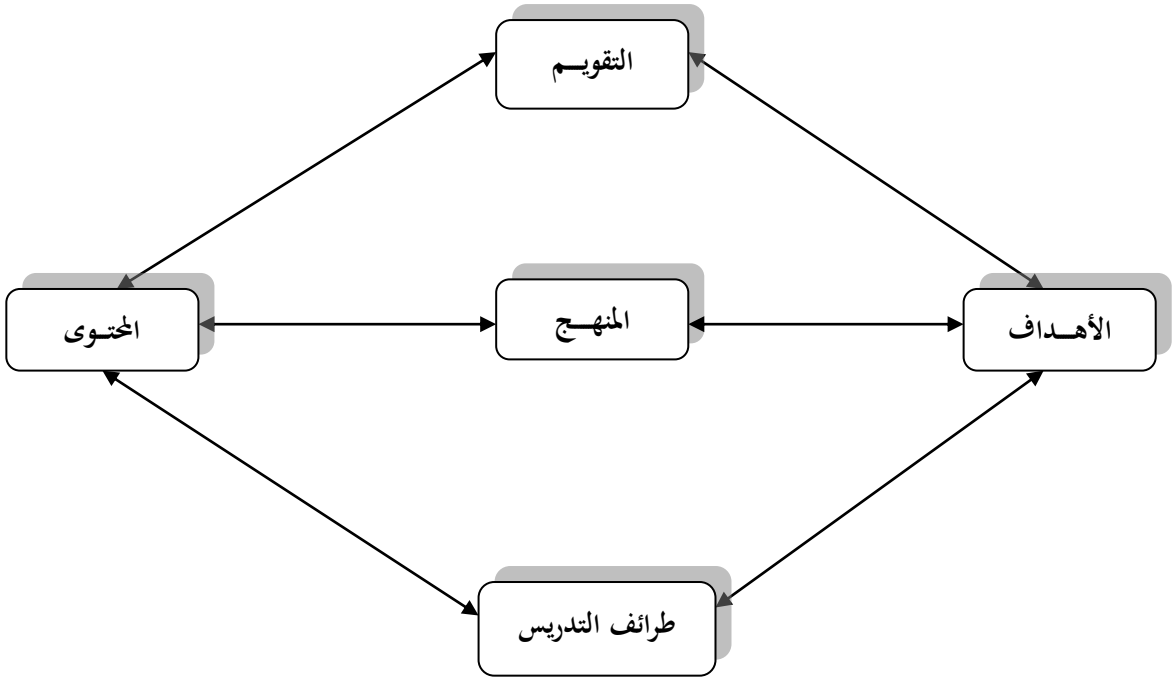

[1] محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية ي ضل الكفايات الأدائية دار المناهج للنشر و التوزيع طبعة 1 2007 ص 22.

فالمنهج يكثل محتوى التعلم وأهدافه و تقويم للمنهج أسس لابد من أخذها بعين الاعتبار عند وضع منهج تعليمي و أن هذه الأسس المتعددة متشبعة و ليس من طبيعة موضوعنا توسيع البحث فيها

أما فيما يخص المعلم و المتعلم ودور كل منهما سنتعرض إليهم فيما تبقى من البحث، بشكل علم يمكن دور المعلم قي تسيير عملية التعلم، ويجب أن يبني علاقته مع المتعلم في شكل جيد كما يجب إن يدرك ذاته ومحقيته كونه معلم[1]

المتعلم: هو المستهدف في العملية التعليمية حيث تسعى العلمية التعليمية إلى توجيه المتعلمين للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة ناجحة ذات جدوى و لتحقيق ذلك وجب معرفة المتعلم و خصوصياته وميوله و سلوكه.

و العلمية التعليمة يجب أن نواجه بها احتياجات المتعلم بحيث يجب أن تكون داخل الصف الدراسي وفق دروس و خلال ندوات، ولكنها يجب أن تتعدى الصف الدراسي إلى ندوات و العروض السينمائية و حديقة و الندوات العلمية، والرحلات التعليمة،وذلك لإتاحة مرافق تعليمية متنوعة يتفاعل فيها التلميذ و يتحقق له النمو الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي، بدرجة تلبية احتياجات التي لا يستطيع التعبير عنها بصراحة وذلك بتنويع النشاطات التعليمية و مراعاة ميولهم و مشاعرهم[2].

[1] ينظر عبد الرحمان صالح الأزرق:علم النفس التربوي للمعلمين دار الفكر العربي ط1 2000م ص 78 – 79

[2] صالح عبد العزيز: في طرق التدريس – الحديثة و مبادئها – تطبيقات علمية. دار المعارف القاهرة ط 7 1976 ج3 ص 431 – 432

بيئة التعلم: هو كل ما يؤثر في العملية التعليمة أو تساعد في تحقيق جو وسياق يساعد في عملية التعلم يكون تفاعل عل كل من المتعلمين مع المعلم و المادة المعرفية كما يمكن تقسيم هذه العوامل إلى 03 عوامل أساسية وهي:

- العوامل الفيزيائية: تتمثل في المرفق والتجهيزات والأدوات والملاعب و الجو الصحي.

- العوامل التربية: تتضمن المراجع و الكتب و الوسائل التعليمية و التفاعل داخل الصف و النشاط الجماعي.

- العوامل الاجتماعية: تتضمن التفاعل الجماعي في المدرسة و الانضباط المدرسي داخل القسم و خارجه و العلاقة بين المدرسة و المحيط الخارجي[1].

مميزات البيداغوجة عن الديداكتيك يمكن عرضها كالتالي :[2]

البيداغوجة:

-تهتم بالعلاقة العاطفية بين المعلم و المتعلم.

- تهتم بالوساطة

- أما الديداكتيك فتهتم بالسيبورات بناء المفاهيم و معوقات التعلم

- تهتم بتحليل المعارف و نقلها و معالجتها

- تهتم بعلاقة المتعلم مع المعرفة أو الكيفيات التي يحصل بها التعلم

[1] كمال عبد الحميد زيتون: لتدريس نماذجه و مهاراته عالم الكتب للطباعة و لنشر والتوزيع ط 1 2003 ص 71 إلى 75 .

[2]عبد الرحمان التومي: الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم منهجيات و مقاربات النموذجة ص12 .

- تهتم بمادة دراسية معينة فلها طابع خاص

مما ذكر يمكن القول أن البيداغوجية تهتم بعلاقات التربية في منظومة التعليمية و تهتم بالتفاعل بين المعلم و الطالب بنما الديداكتيك تهتم بالعقد التعليمي و منظومة التعليم و التعامل بين المعلم و الطالب يكون تعام رسمي.

- تهتم البيداغوجية بالممارسات المهنية و القيام بالكثير من الاختبارات التعليمية من خلال الطالب للمعرفة فقط و تتناول منطق التعليم من منطق المعرفة و الاهتمام بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة.

كما يمكن اختصار ما يميز التعليمة عن البيداغوجية في الجدول التالي :

التعليمية	البيداغوجية
- تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرف مع مراعات خصوصياتها في عمليتي التعليم و التعلم - تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة - يتم التركيز على شروط اكتساب المعرفة. - تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية. (تفاعل المعرفة- المعلم- المتعلم)	- لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم و التعلم من زاوية خصوصية المحتوى بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم و بابعاد أخرى نفسية اجتماعية. - تتناول منطق التعلم

أساسيات العملية التعليمية:

أولا: الطالب: يجب أن لا ننسى أو نتناسى أبدا أن، المتعلم هو محور العملية التعليمة و التربوية فهو الغاية أولوية لعملية التربية من هنا يجب أن نكون بؤرة اهتمام المصمم والمنفد للمنهاج على حدا سواء فالمنهج لحديث يقوم على أسس أربعة أهمها الأساس النفسي لذي نراعي من خلاله حاجات و خبرات المتعلم و مطالب النمو لكل مرحلة يعيشها فملاحظاته هي ذات قيمة كبيرة لمعرفة ما يفضله و ما يتناسب مع احتياجاته و استعداداته و اهتماماته و مستواه و ما خلاف لذلك و بناء على ملاحظاته طبعا يبني المنهج بتنظيمه السيكيولوجي.

و لابد من النظر إلى الجانبين مهمين لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض و هما التربوي و المعرفي و عند الحديث عن الأول فاعتقد أن الموضوع لا يحتاج إلى التعليق فالموضوع أصبح بحاجة ماسة إلى دراسة و بحث خاصة بعد أن أخذت المشكلة في الاتساع و بعد أن بدأ المجتمع يعاني من الإفرازات المختلفة لفقدان المدرسة لجزئ كبير من دورها التربوي و بدأنا نعاني من بعض المشكلات لانا ما بين إفراط في العقاب البدني في الماضي و تفريط لهذا العقاب في وقتنا الحاضر و أن هنا ا أدعو مثلا إلى إعادة العصا لمدارسنا و لكننا بحاجة ماسة الى ابحث عن وسائل تربوية أو آلية معينة تعيد هذا الطالب إلى وضعه الطبيعي كطالب علم بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى و لكي تمارس المدرسة دورها الطبيعي في العملية التربوية.

و هنا أوضح أن هذا الدور الذي نطالب المدرسة بالقيام به هو في الواقع تكاملي بين البيت و المجتمع من جهة والمدرسة من الجهة الأخرى ولأننا نعيش أزمة و

هي حقيقية في ظل التقدم المادي الذي نعيشه دون أن يواكب ذلك التقدم الفكري المطلوب خلال هذه المرحلة لذا فان الدور ... بالمدرسة هو صعب للغاية ولكن لابد من المحاولة حتى تكون عاملا مؤثر ليمتد هذا التأثير إلى البيت والمجتمع.

أما بالنسبة للجانب المعرفي لدى الطالب فان الوضع لا يشجع بأي حال من الأحوال و برغم تلمس هذا الواقع من العديد المؤسسات الثقافية و التعليمية في بلادنا إلا أن المشكلة تكمن في تحديد موطن الخلل و البعد عن التخطيط في معالجة هذه الإشكالية حيث نلاحظ أن قدرة الطالب على التفكير والتحليل ثم الاستنتاج تكاد أن تكون منعدمة و نجده دائما يلجأ لأسلوب الحفظ ليفقد الملومة مباشرة بعد الاختيار.

والحقيقية أن المشكلة تكمن في تكوين شخصية الطالب و في أسلوب التفكير و من ثم طريقة اكتساب المعلومة و لعلنا ندرك بسهولة أن هذه المهارة التربوية لا يمكن اكتسابها في مرحلة متقدمة من مراحل التعليم بل في البدايات و أقصد بذلك المرحلة الابتدائية في صفوف الأولية تحديدا.

ثانيـــا:المنهج: المنهج المدرسي بالمفهوم الحديث يجب أن يتكون من تكامل لخمسة عناصر و هي الأهداف بنوعيها الخاص و العام و المحتوى و الأنشطة و الخبرات و الطرق و الوسائل و التقويم و لكل أثره و تأثيره في بناء شخصية المتعلم.

تصميم المنهاج: يقوم بناء و تصميم المنهاج بالمواصفات النمودجية بالانطلاق من أربع أس رئيسية:

أ) **الأساس الفلسفي:**

يلعب هذا الأساس دورا كبير قي تخطيط المنهج المدرسي و تحديد أهدافه و اختيار محتواه و أنشطته التعليمية و أساليب تقويمه والفلسفة هي الإطار النظري لحياة الإنسان بينما تمثل التربية إطارها العملي و تقرر المجتمعات الإنسانية الهدف النهائي من حياة الإنسان سواء صدر هذا القرار عن الفكر الإنساني المحض أو ذاك المشتق من فلسفات الأديان السماوية المعروفة و هي متعددة و متنوعة في أفكارها و أرائها و من هنا يأتي الاختلاف في التربية من فلسفة إلى أخرى، حيث تعمل الفلسفة التربوية على تحديد طبيعة العملية التربوية و أهدافها و محتواه و طرائق تدريسها ووسائلها و أنشطتها و إجراءات التقويم فيها.

ب) **الأساس الاجتماعي:**

يعتبر أقوى الأسس تأثيرا على مخططي المنهج وذلك نظرا لظروف كل مجتمع و خصوصياته وعاداته و قيمه ومشكلاته التي يختلف بها عن غيره من المجتمعات فقد يتفق مخططو المناهج مثلا من مجتمعات مختلفة على طبيعة المعرفة المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي لدى تصميمهم المنهج، و لكنهم سوف يختلفون عند محاولتهم مراعاة ظروف مجتمعاتهم المتفاوتة أي انه نقل التناقضات بين مخططي المنهج بالنسبة للأساس المعرفي و الأساس النفسي.

ج) الأساس النفسي:

و هو مجموعة المقومات أو الركائز أو القواعد ذات العلاقات بالطالب أو المتعلم من حيث حاجاته و اهتماماته و قدراته وميوله و التي يجب على مخططي المنهج المدرسي مراعاتها جيدا عند التخطيط لمنهج جديدا و عند تعديل أو تطوير أي منهج حالي.

ثالثا:المعلم: لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نغفل الدور الكبير الذي يلعبه المعلم في العملية التربوية ولهذا فلابد أن يتم إعداده بشكل جيد لتتوائم قدراته ومهاراته العملية مع متطلبات المرحلة القادمة . ولعلنا نتسأل في بداية الأمر عن معطيات ومخرجات التعليم العالي وحاجة الميدان التربوي في التعليم العام ثم الأمر الأخر وهو مستوى الوعي لدى المعلم ومعرفته بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقه والأمانة التي يحملها تجاه هذا الجيل وتجاه ما ينتظر منه لبناء الغد. إذا نحن بحاجة ماسة لإعادة تأهيل المعلم ليقوم برسالته على أكمل وجه وأركز على معلم المرحلة الابتدائية بشكل عام ومعلم الصفوف الأولية على وجه الخصوص فلا بد من إعطائه المزيد من الجرعات الفكرية والثقافية والعلمية للارتقاء بالمستوى الفكري ومستوى الوعي لديه كما أنه بحاجة إلى مزيد من المميزات والحوافز الوظيفية ومن ثم استقطاب العديد من القدرات التربوية من مختلف المراحل الأخرى لأن التغيير لا يتم إلا من الأسفل باتجاه الأعلى في العملية التربوية تحديدا وعندما نحرص على إعادة صياغة شخصية الطالب في هذه المرحلة فإننا سوف نجني ثمار ذلك في المستقبل القريب بإذن الله تعالى أما ما يحدث من تغييرات وتطوير في المرحلة الثانوية مثلا فأعتقد أن الجدوى من ذلك قليلة لأنه يصعب إعادة صياغة شخصية الطالب في هذه المرحلة فالمعلمون هم الذين يعملون على التطبيق العملي لما تم تصميمه نظريا فهم وأثناء تطبيقهم للمنهاج يعون ويدركون العديد

من الثغرات التي لم يكن ليدركها المصمم أثناء التصميم فعلى المعلم إذاً أن يقدم ملاحظاته لمصمم المنهاج على جميع عناصر المنهج بدءا بالأهداف وانتهاء بأدوات القياس واقتراح بدائل أو حلول أو إضافات كتغذية راجعه..

الفصل الأول

المبحث الأول:مفهوم القراءة و أهميتها و أهدافها.

المطلب الأول: مفهوم القراءة:

القراءة أكبر نعمة أنعم الله عباده إذ تمثل أول كلمة نزلت على حبيبنا المصطفى عليه الصلاة و السلام و هي جملة وجيزة في لفضها فسيحة في مفهومها قوله تعالى" اقرأ باسم ربك الذي " [1]و التي أن دلت فإنما تدل على أن القراءة أصبحت رئيسيا في حياة كل إنسان فإذا كانت على هذا القدر من الأهمية لا بأس أن تقف على مختلف المفاهيم المعروفة قصد مناقشتها للخروج بتعريف تستطيع من خلاله تبيين معنى القراءة.

تعريف فتحي الزيات: القراءة جزء من النظام اللغوي ترتبط ارتباطا وثيقا بالصيغ الأخرى للغة: اللغة الشفوية و المطبوعة، وتشكل أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية[2]

نكتشف من خلال هذا التعريف أن القراءة هي:

جزء من النظام اللغوي ترتبط ب:

أ) اللغة الشفهية والمطبوعة.

ب) هي أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية و يكمن أن توضح ذلك من خلال الشكل الأتي:

---

[1] سورة العلق الآية 1

[2] ينظر فتحي مصطفى الزيات: صعوبات التعلم – الأسس النظرية و الشخصية و العلاجية دار النشر للجامعات ط 1 1998 ص 451

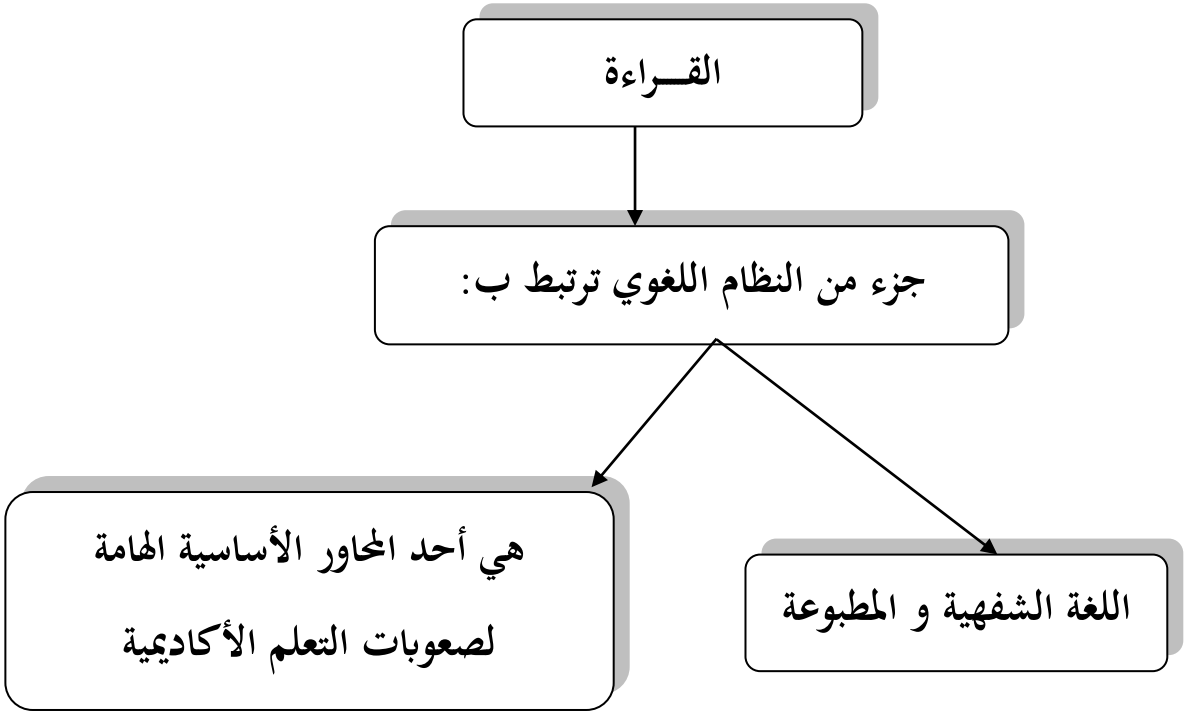

الشكل رقم(31): مفهوم القراءة حسب فتحي الزيات.

تعريف أحمد عبد الله وفهيم مصطفى:

هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عيينة و تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية و معاني هذه الرموز.[1]

يتضح من تعريف احمد بن عبد الله و فهيم مصطفى أن القراءة هي:

- ✓ تفسير الرموز عن طريق العين
- ✓ الربط بين الخبرة الشخصية و معاني هذه الرموز.

كما يمكن أن نعرف القراءة بأنها ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها و المرتبطة بدلالات معلوماتية معينة و هي عملية اتصال تتطلب سلسلة من المهارات[2] و تعرف القراءة أيضا بأنها عملية التفكير معقدة،، تشمل تفسير الرموز المكتوبة(الكلمات والتراكيب) وربطها بالمعاني ثم تفسير تلك المعاني وفقا لخبرات القارئ الشخصية و بناء على ذلك فان القراءة تتضمن عمليتين متصلتين هما:

العملية الأولى (ميكانيكية): ويقصد بها رؤية القارئ للتراكيب والكلمات والحروف المكتوبة عن طريق الجهاز البصري، و النطق بها بواسطة جهاز النطق.

العملية الثانية (عقلية): يتم خلالها تفسير المعنى و تشمل الفهم الصريح (المباشر) و الفهم الضمني (الغير المباشر أو فهم ما بين السطور) و الاستنتاج و التذوق، الاستمتاع، التحليل، ونقد المادة المقروءة و إبداء الرأي فيها[3].

---

[1] ينظرا حمد عبد الله و فهيم مصطفى محمد.. الطفل ومشكلات القراءة – الدار المصرية اللبنانية القاهرة طبعة 5 – 2000- ص55

[2] شيرفرد بيتر،جريجوري ميشل، ترجمة أحمد هوشان القراءة السريعة د.م 2006 ص 11.

[3] Ttp ; // www.egybeson.com mich/shotherad php19-30-24-01-2014

قال محمد عدنان سالم في كتابه {القراءة أولا} و القراءة تعني: (الجمع و الضم و التنويع والإبلاغ وقد تكون القراءة من الكتاب نظرا أو من الذاكرة المختزنة حفظا و قد تكون جهرا أو سرا و قد تكون استماعا كما في حديث بدئ الوحي.)

وكذلك كما يحدث في حلقة تحفيظ القران الذين لا يقرؤون و كذلك عن طريق الأشرطة من محاضرات و قراءات لبعض القراء و مفهوم القراءة بمعناه الحقيق يتمثل في:

القدرة على التعرف عل الحروف و الكلمات و النطق بها على الوجه الصحيح و لكن هذا المفهوم تطور فيما بعد و إن كان لا يزال يمثل فقط الجانب الآلي من القراءة إلى العملية الفعلية المعقدة التي تشمل الإدراك والتذكر و الاستنتاج و الربط و مزيد من الدقة.[1]

[1] حسني عبد الباري عنصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين (الإعدادية و الثانوية) المكتب العربي الحديثة للنشر و التوزيع الإسكندرية مصر ط 1 ص 145.

المطلب الثاني: أهمية القراءة:

للقراءة أهمية بالغة في الثقافة بشرطيها الإنساني والإسلامي و هي الصلة بين الإنسان والمعارف والعلوم قديما و حديثا، و الوسيلة في ملئ الفراغ و إشباع الميول و الرغبات الثقافية و لا زالت أهم وسيلة موثقة لنقل المعلومات في عصرنا المليء بالوسائل الإعلامية التقنية المتقدمة مثل: التلفاز و المذياع وما شبهما.[1]

و هي عامل له وزنه في اكتساب الخبرات و اتساع الأفق و خصوبة المعرفة فالتلميذ بالرغم من أنه يسمع من المدرسة و يحتك بعناصر المعرفة فهذا لا يمنعه من القراءة و أداء واجباته المدرسية التي كلف بأدائها، و الإنسان في حياته العامة محتاج إلى أيعي ما يدور حوله و يتزود بالمعارف و المعلومات حتى يساير الزمن الذي يعيش فيه وسيلة في ذلك قراءة الكتب و الصحف و المجلات و النشرات[2]

ولأهميتها القوى في حياة الإنسان حظيت من علماء التربية بنصيب كبير من الدراسة و البحث خاصة في السنوات الحالية من هذا القرن إذ يعدما أنجزمها في هذه الفترة بآلاف الدراسات و البحوث، بعضها اتصل باستعداد الطفل لعا و بعضها اختص بعيوب النطق وأثرها فيها و البعض الآخر اتصل بخبرات مل قبل القراءة أو الميول القرائية لدى التلميذ أو بتأليف كتب القراءة[3]

[1] ينظر محمد موسى الشريف: طرق الجامعة للقراءة النافعة دار الأندلس الخضراء ط 6 1425هـ/2001 ص 29-30

[2] ينظر فهد خليلي زايد: استراتجيات القراءة الحديثة ص 30.

[3] ينظر المرجع نفسه ص 30

إن القراءة من أهم الأسس الثقافية في المجتمعات الحديثة، فهي وسيلة هامة للاتصال وتحصيل المعرفة و الينبوع الذي يمد الفرد بالأفكار العزيزة و القيمة لمجابهة الحياة[1]

وقد ازدادت أهميتها و الحاجة إليها بازدياد التطور المعرفي و التكنولوجي و التقدم الحاصل بعد الثورة الصناعية و في مجالات الحياة، و على الرغم مما حصل في مجال تكنولوجيا الاتصال ظلت قراءة الكلمة المكتوبة تمثل بابا من أبواب المعرفة[2]

فلا قيمة للمعارف المكتوبة دون قراءتها و لا للكتب و الموسوعات العلمية و التاريخية دون القراءة، و من أسباب رج.....غيرها من وسائل الاتصال أن المكتوب يمكن قراءته في كل زمان و مكان دون القيود التي تقتضيها وسائل الاتصال الأخرى[3]

و في ضوء ما سبق يمكن استخلاص أهداف تدريس القراءة فيما يلي:

- سلامة النطق في القراءة الجهرية و معرفة الحروف وأصواتها و نطقها نطقا صحيحا[4].
- فهم معاني الجمل و الكلمات المقدمة.
- تجريد الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة.
- قراءة نحو 300 و 350 كلمة أساسية.
- تركيب مقاطع و كلمات تجديدة من الحروف التي سبق تجريدها[5]

---

[1] عبد اللطيف بن حسين فرج، تعليم الأطفال و الصفوف الأولية، ص 41-42

[2] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليميها، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1428هـ-2008م، ص 255.

[3] المرجع نفسه، ص 255.

[4] علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي- القاهرة، ط1، 1427هـ-2006-، ص 145.

[5] فهد خليل زايد، إستراتجية القراءة الحديثة، ص23.

- اكتساب القدرة على القراءة الصامتة بسرعة وفهم الأفكار الرئيسية و الفرعية و القدرة على الاستنتاج و إصدار الأحكام حسب نموهم العقلي و اللغوي في هذه المرحلة.
- تزويد القارئ بالمعارف و المفاهيم والحقائق والنظريات والآراء التي أودعت بطون الكتب أو سجلت في الروايات.
- تنمية قدرات التلاميذ على الاستمتاع، و تركيز الانتباه على ما يسمونه و يفهمونه و التعبير عنه بأسلوبهم تعبيرا سليما من..... والخطأ.
- هي نافدة الإنسان على الدنيا يطل منها على كل شيء و يرى منها الحياة و يطلع على الكون[1]
- تجعل التعلم أيسر وتعطي القدرة على التخيل وبعد النظر[2]
- اكتساب عادات سليمة مثل:

أ) الإصغاء إلى المعلم إذا تحدث

ب) الإجابة عن الأسئلة دون خجل

ت) مشاركة أقرانه في الحديث.

ث) النظافة والمحافظة على كتبه

ج) الجلوس جلسة صحيحة إذا قرأ

ح) الاستئذان عن الدخول و الخروج و الكلام[3]

- مرا عات علامات الوقف عند القراءة

[1] لطيفة حسين الكندري تشجيع القراءة وزارة التربية مركز الطفولة و الأمومة الكويت ط01 – 2014 ص 41

[2] ماري لينهاردت ترجمة إبراهيم الغمري حب القراءة بيت الأفكار الدولية عمان – الأردن ص 11.

[3] فهد خليل زايد استراتيجيات القراءة الحديثة ص 24.

- اكتساب ثورة لغوية في المفردات و التراكيب و الصور الفنية.

المطلب الثالث: أهداف القراءة

لماذا نقرأ؟

تهدف القراءة على تنوعها إلى تحقيق جملة من الأهداف العامة والأهداف الخاصة بكل مرحله ثم الأهداف الخاصة بالصف الواحد.

1- الأهداف العامة للقراءة:

يتوقع من الطالب أن يحقق الأهداف القرائية العامة الآتية:

1- أن يجيد الطالب النطق وان يحسن الأداء وان يمثل المعنى.

2- أن يكتسب التلميذ المهارات القرائية المختلفة في السرعة والطلاقة والاستقلال والقدرة على تحصيل المعنى وتلوين القراءة.....[1]

3- القدرة على اختيارات التفصيلات التي تؤيد أو تعارض رأيا من الآراء أو تبرهن على صحة أو بطلان قضية

4- القدرة على كتابه تقرير عن المقروء

5- القدرة على التميز بين الآراء والحقائق في النص المقروء.[1]

[1] إبراهيم "محمد علي" حراشهة جامعة حرش ،المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق الطبعة العربية 2013 دار اليازدي للنشر والتوزيع.ص 76-77

6- أن ينمو ميل التلميذ إلى القراءة.

7- أن يعبر الطالب تعبيرا صحيحا معنى ما قرأه

8- أن تنمو حصيلة التلميذ من المفردات والتراكيب الجديدة.

9- أن يتحقق فهم سر الطالب في:

أ) الفهم لكسب المعلومات وزيادة الثقافة والمعرفة وتكوين الشاملة للمقروء.

ب) الفهم للانتفاع في المقروء في الحياة العملية ومواجهة مشكلات وحلها.

ت) الفهم للمتعة والتسلية والذوق.[2]

ث) الفهم لنقد الموضوعات وإصدار الأحكام

اكتساب مهارات القراءة الأساسية التي تمثل في القراءة الجهرية مقرونة بسلامة في النطق وحسن في الأداء للحركات والضوابط الأخرى وتمثيل للمعنى.

القدرة على القراء الاستيعابية الواعية بالسرعة المناسبة و استنباط الأفكار العامة والمعلومات الجزئية آو إدراك ما بين السطور من معان وما وراء الألفاظ من مصائد.

الاستفادة من أساليب الكتاب والشعراء ومحاكاة الجيد منها ارتفاع مستوى التعبير الشفوي والكتابي وتنميته بأسلوب لغوي صحيح.

---

[1] عبد الله علي مصطفى مهارات اللغة العربية دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الطبعة أولى 2002 م/ 1423 هـ، ص 98 – 99.

[2] د. إبراهيم "محمد علي" حراشة جامعة حرش ،المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق الطبعة العربية نفس المرجع السابق، ص 88.

توسيع خبرات الطالب المعرفية والعلمية والثقافية مما يكتسب من بطون الكتب والمجلات والصحف وغيرها من وسائل النشر والإعلام.

جعل القراءة نشاطا محببا عند الطالب باستمتاع بوقت فراغة بكل ما هو نافع مفيد و مسل.

مساعدة المتعلم على تعلم المواد الأساسي في جميع مراحل التعليم، فالقراءة هي أداة التعلم الأساسية وهي الجسر الذي يصل بين الإنسان والعالم المحيط به وإن إي إخفاق في السيطرة على هذه المهارة سيؤدي إلى الإخفاق في الحياة المدرسية أولا وقد يؤدي إلى الإخفاق في الحياة العامة أيضا.

تأكيد الصلة وتعزيزها بكتاب الله والسنة النبوية والاعتزاز بما خلفه لنا الأجداد والأسلاف من تراث فكري وعلمي وأدبي ولغوي[1]

تنمية الفهم العميق لما يقرا مع تكمينه من الأداء الطبيعي لتصوير المعنى كالتعجب والاستفهام والمزدوجتين....الخ.

الوصول بالتلميذ إلى القراءة المتراسلة المعبرة و المؤثرة.

تسهيل عمليه تعلم بقية من تعبير وكتابة وغيرها على اختبار اللغة كلا متكاملا [2]

[1] نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، بيروت لبنان، ط 1 1985/1405 م، ص 90_91 .

[2] علي عوينات، صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث من التعليم الأساسي، دراسة ميدانية ديوان مطبوعات الجامعية 992 ، ص 35.

المبحث الثاني: تعليمية نشاط القراءة

المطلب الأول: طرق تعليم القراءة

ترجع طريقة التعليم القراءة للمبتدئين إلى القراءة:

أ) الطريقة التركيبية أو الجزئية

ب) الطريقة التحليلية

1- الطريقة التركيبية أو الجزئية:

سميت هذه الطريقة بالتركيبة لأنها تبدأ بالجزء الحرف ثم تضم الأجزاء إلى بعضها لتكون كلمة من الكلمات تؤلف جملا قصيرة في ما بعد أسلوبها

أ- البدء بتعلم الحروف

ب- ثم المقال

ت- ثم الكلمات

و يندرج تحت هذه الطريقة طريقتان فرعيتان:

- ✓ الطريقة الأبجدية (الحرفية).
- ✓ الطريقة الصوتية[1]

[1] محمد علي عوينات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال المرحلة الابتدائية دار اليزوزي العلمية للنشر و التوزيع، عمان، ط العربية 2013، ص 66

الطريقة الأبجدية: (الحرفية أو الهجائية)

وهي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها ورموزها في ترتيبها المعرفة ألف، باء، تاء.....الخ

فإذا استوعبت تلاميذ حروف الهجاء بأسمائها وصورها بدء في ضم حرفين منفصلين..... منها كلمة الألف تضم إلى الباء لتكوين (ا ب) إلى الميم لتكوين (ا م) ثم يتدرج إلى ضم ثلاثة أحرف منفصلة لتكوين كلمه ثلاثية مثل (زرع) و (درس) وهكذا تكون كلمات اكبر من الكلمات القصيرة فيما بعد.[1]

الطريقة الصوتية:

الطريقة الصوتية كالحرفية إلا أنها تبدأ بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها فالسين لا تنطق سينا وإنما تنطق (**س**) والعين تنطق (**ع**) وهكذا ثم ينتقل المعلم بعد ذلك إلى المقطع ثم إلى الكلمة.

بنظر إلى تعليم الأطفال صوت حرف من الحروف صورة حيوان و ما لاسمه. مطالبا بأول حرف يبدأ به اسم حيوان مثلا (أرنب) في تعليم صوت (الألف) ويطلب منهم كذلك تكرار اسم حيوان عدة مرات، وبعد ذلك يطلب منهم كتابته ونطقه[2]

بعد تدريب الأطفال على أصوات الحروف الهجائية كلها أو بعضها مع ضبطها المختلف فتحا وضما وكسلا.انتقل بهم المعلم إلى جمع صوتين في مقطع واحد ثم ثلاث أصوات آو أربعة.[1]

[1] د. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال المرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط العربية، ص.ص66-67.

[2] د. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال المرحلة الابتدائية، نفس المرجع، ص ص 68-69.

ثم ينتقل إلى الكلمات التي تتصل جميع حروفها نحو (كتب – جلس) و يلاحظ أن غالبية هذه الكلمات مفتوحة الحروف و عليه أن يمر نهم على النطق بأصوات حروب مكسورة أو مضمونة على النمط السابق (زرع –كتب) ثم ينتقل إلى الكلمات أكبر ثم إلى الجمل.[2]

4- فوائد الطريقتين:

أ- النجاح في نطق الحروف نطقا صحيحا لأن الطفل يتعلم الحروف و الأصوات حرفا و صوتا، وهذا يؤدي إلى القراءة الصحيحة.[3]

ب- النجاح في كتابة الكلمات كتابة صحيحة من الناحية الإملائية خاصة في التعليم الابتدائي.[4]

---

[1] د. حسين عبد الحميد احمد رشوان، الإعاقة والمعوقين، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، ط 2009، ص 188.

[2] د. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال المرحلة الابتدائية، مرجع سابق، ص 69

[3] د. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال المرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط العربية، ص 70.

[4] د. محمد هاشم فالوجي ورمضان محمد، التعليم الثانوي في البلاد العربية، مكتب الجامعي للحديث للنشر و التوزيع، بدون طبعة، ص 100

المطلب الثاني: العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة.

إن حظ الطفل من القراءة رهين باستعداده لها، فهذا الاستعداد يسهل عليه أن يقوم بالإقدام والمغامرة، وأن يقتحم عالم القراءة. فما هو إذن الاستعداد؟ وما معنى القراءة؟ وكيف يتم استعداد الطفل لها؟.

يعرف الاستعداد بأنه هو الناحية التنبؤية للقدرة، فهو التجمع المتناسق للصفات والخواص التي تدل على استطاعة الفرد القيام بعمل أو نمط محدد من أنماط السلوك. أما القراءة فيقصد بها (تلك العملية التي يعمل بها الذهن على حروف مادة مقروءة دون أية مساعدة من خارج المادة المقروءة، ويرقى بها الذهن من خلال قواه الذاتية)، وفي هذه الحالة ينتقل الذهن من مرحلة الفهم الأقل إلى مرحلة الفهم الأكثر، وهذه العمليات الماهرة التي تسبب حدوث هذه الحالة تتألف من الأفعال المختلفة لفن القراءة.[1]

الاستعداد للقراءة:

القراءة هي عملية معقدة مركبة ترتكز على الحركية والتفكير والتذكر والتخيل وغير ذلك من نواحي النمو العقلي المعرفي، كما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالناحية الشعورية، لذلك فالقراءة لا تنضج ثمارها ولا يؤتى أكلها إلا إذا تم إعداد الظروف لنموها ونمائها، وتوافر استعداد الطفل لها، فليس كل طفل يستطيع أن يصبح قارئا ناضجا إلا إذا توافرت فيه بعض

[1] الشيخ كامل محمد محمد عويضة / الحياة النفسية دار الكتب العلمية . بيروت لبنان . الطبعة الأولى 1996م.

الشروط العامة وقدرات خاصة، وأن يملك الاستعداد الطبيعي في ذلك، بالإضافة إلى الممارسة والتدريبات الشديدة.[1]

-ومن جملة هذه الشروط والإعدادات التي يتضمنها الاستعداد للقراءة نذكر الاستعداد الجسدي، ويتضمن الرؤية الجيدة والسمع الجيد، فالطفل حديث الولادة ليس متهيئا للقراءة، فالعين هي أقل الحواس كمالا عند الميلاد، وأبطأها في الوصول إلى درجة النضج الكاملة، كما أن الطفل يكون أقرب إلى الأصم في الساعات الأولى التي تعقب الميلاد. وعملية القراءة تستلزم نضج حاستي البصر والسمع، مما يظهر قدرة الطفل البصرية على إدراك الحروف والاستجابة للأصوات، وأن يميز بين الحروف والأصوات، وبعد أن تظهر قدرة الطفل الكلامية لا بد أن يمرن الأعضاء المصدرة للأصوات على التلفظ الصحيح فالتمرن والتعود يجعلا الطفل قادرا على القراءة الصحيحة. أما الاستعداد اللغوي، فيتمثل في إدراك الطفل ما للغة من وظيفة رمزية فالكلمات التي يطالعها ما هي إلا رموز بدل الأشياء أو المفاهيم التي تمثلها.[2]

ويبدو الاستعداد اللغوي جليا في قدرة الطفل على تلقي الأفكار والمعاني من غيره، وفي فهمه للألفاظ والجمل، وإدراك ما بينهما من علاقات، والقدرة على التكلم بشكل واضح وسهولة التعبير.

[1] الدكتور عبد العلي الجسماني / علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية . الدار العربية للعلوم . بيروت لبنان . الطبعة الأولى 1994.

[2] الدكتور عبد العلي الجسماني / علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية . الدار العربية للعلوم . بيروت لبنان . الطبعة الأولى 1994.

ويتطلب الاستعداد العقلي، أن يبلغ الطفل مستوى عقليا معينا، فقد أكدت الدراسات النفسية والتربوية أن الطفل إذا بلغ عمره العقلي ست سنوات فإنه يصبح قادرا على القراءة. أما الاستعداد الشخصي، فيشمل النمو العادي للشخصية وسواء السلوك وقابلية الطفل على تركيز انتباهه وإتباع التعليمات.

عوامل تنمية الاستعداد للقراءة:

هناك بعض العوامل التي تساهم في تنمية الاستعداد للقراءة لدى الطفل، نذكر منها ما يلي:[1]

طبيعة الطفل نفسه:

تتحدد الخصائص الوراثية للفرد عن طريق الجينات (المورثات) التي تحملها الكروموزومات – وهذه الجينات جملة الاستعداد الوراثي لا تعمل منفردة بل مجتمعة ويؤثر كل واحد منها في الآخر، كما أنها تتأثر بالمجال الذي تنشأ فيه، فإصابة الأم ـ مثلا ـ في الأسبوعين الأولين من الحمل بالحصبة الألمانية مدعاة إلى احتمال تعرض الجنين لإصابات في العين أو الأذن أو القلب مما قد يسبب عقبة كبيرة في إظهار ما لدى الطفل من استعداد للقراءة، كما تحدث في بعض الحالات أن تنتج عن الولادة المتعسرة جروح وكدمات في المخ فتكون كفاءة الطفل الذي عنده استعداد للقراءة كفاءة ضعيفة[2].

[1] طلال الحمصي ـ ترجمة ـ كيف تقرأ كتابا / الدار العربية للعلوم ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الأولى 1995

[2] الدكتور حنفي بن عيسى / محاضرات في علم النفس اللغوي – ديوان المطبوعات الجامعية ـ الجزائر – الطبعة الرابعة 1993.

➢ **طبيعة الأسرة المنزلية:**

تشكل الأسرة عاملا هاما في تنمية الاستعداد للقراءة، فهي المسرح الأول الذي ينمي فيه الطفل قدراته وميوله واستعداداته، كما أنها المجال الخصب الذي تتكون فيه شخصيته وعاداته واتجاهاته. ولا يغرب عن البال أن مرحلة الاستعداد للقراءة تبدأ وتستمر بشكل طبيعي حتى السنوات الست من العمر تقريبا، وهذا يعني أن استعداد الطفل للقراءة يكون قبل التحاقه بالمدرسة[1].

وإذ يؤكد علماء التربية والنفس ما لهذه السنوات من أهمية بالغة في تكوين الركائز الأساسية للشخصية وفي تحديد اهتمامات الطفل الفكرية والانفعالية والنفسية فهي مرحلة تعلم غنية يكتسب فيها الطفل نتيجة تفاعله مع الأسرة مجموعة من الألفاظ والأفكار والمعارف والخبرات والحساب وغيرهما، وتعده إلى تقبل المرحلة الابتدائية وهو على أتم استعداد. وإذا ما أدرك الأبوان أن اكتساب المعرفة بالأشياء عن طريق ألوانها، وأن الطفل يملك الصورة الإجمالية حول الشيء، ويستثار من الكتب الحافلة بالصور، ويتجاوب معها، ويخاطبها بفطرته السليمة ويستمع إليها ويستمتع بها، فإنه يصبح من الضروري إتحافه بالكتب المصورة والقصص الملونة ما يلائم مرحلة النمو التي يكون فيها، إنها ضرورية جدا لتنمية استعداده للقراءة، ودفعه شوقا لرؤية الكتاب وتقديره إياه تقديرا رائعا وقد تغدو القراءة عنده كشفا عظيما، وذلك قبل وصوله سن دخول المدرسة.

[1] الشيخ كامل محمد محمد عويضة / سيكولوجية الطفولة – دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان – الطبعة الأولى 1996

➢ دور المدرسة:[1]

عندما يبدأ الطفل مرحلة المدرسة في سن السادسة، يكون محصوله اللغوي تقريبا 2000 كلمة، ويستطيع أن يستعمل جملا في تعبيره الشفهي، ويدرك الحروف الهجائية.

والطفل الذي ألف سماع القصص والنظر إلى الكتب المصورة يأتي إلى المدرسة وهو يملك قدرا وافرا من الاستعداد، ويقدر المتعة واللذة التي تحملها إليه الكلمات، أما غيره من الأطفال فيأتون إلى المدرسة دون أن يتكون لديهم هذا الاستعداد.

وما تجدر الإشارة إليه أن الطفل غير المستعد للقراءة سوف يصاب بإحباط شديد إذا ما حاول المعلم إجباره على تعلمها وقد يؤدي ذلك إلى كرهه للمادة خلال تدرجه في صفوف المدرسة. فحري بالمدرسة إذن ـ وقد يكون هذا من أهم واجباتها ـ أن تتفطن إلى ضرورة تكوين الاستعداد للقراءة عند الأطفال قبل البدء في تعليمهم إياها، وأن تسعى إلى توفير مثل هذه الفرص لجميع التلاميذ، وأن تؤهلهم ليدركوا أن القراءة تفتح.

➢ دور البرامج التلفزيونية:

وكما تسهم الأسرة والمدرسة في تنمية الاستعداد ونمو مهارات القراءة لدى الأطفال، تشكل البرامج التلفزيونية جزءا لا يتجزأ في تدعيم الطفل في هذا المجال وهي بلا منازع أشد وقعا على نفسية الطفل وإثارة خياله، لذا أضحت رسالتها التربوية اليوم ضرورة ملحة ومطلباً لا بد منه، وهي بهذا الدور ولما تتمتع به من قدرة فائقة على الإثارة والتأثير، وسرعة الاتصال

[1] الدكتور. عدنان السبيعي / الصحة النفسية لأطفال المدرسة الابتدائية – دار الفكر- دمشق. سوريا – الطبعة الأولى 1998.

والتوصيل، ينبغي أن تسعى جاهدة في بناء مواهب الأطفال وتنمية استعدادهم للقراءة وإسهامها في الوصول بهم إلى مستوى عال من التكافل والاندماج[1].

إن لتلك البرامج قيمتها الفعلية في تنبيه الآباء والمربين إلى حاجة الطفل للمعرفة ومساهمتها في تنمية لغته وتشجيعه على تدعيم هذا الاستعداد القرائي.

والبرامج التلفزيونية لما فيها من أهمية كبيرة وما تتركه في النفوس من أثر تعتبر خطرة وذات خطب في حد ذاتها، إلا أن مشاهدة التلفزيون ينبغي أن لا تحول بين الأطفال وبين اكتساب مهارة القراءة[2].

وعلى الرغم من أنها تجعلهم يقرؤون أقل، وتوفر لهم بديلا آخر وتقلل من استعدادهم للقراءة، فإنه يمكن استخدام التلفزيون ذاته كحافز لتشجيع الأطفال على المزيد من القراءة.

[1] الشيخ كامل محمد محمد عويضة / علم نفس النمو – دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان –الطبعة الأولى 1999.

[2] عبد الفتاح الصبحي . ترجمة – الأطفال والإدمان التلفزيوني – سلسلة عالم المعرفة 247 – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت.

المطلب الثالث:مستويات القراءة.

تأثير العادة في اللغة:

ولعل هذا القول يشبه إلى حد ما بعض أقوال دي سوسور «إن لعادات أمة ما تأثيرا في لغتها، فضلا عن ان هذه اللغة هي التي تصنع الأمة إلى حد كبير»[1]

والمطلع على تراث أمة لا يغيب عنه كليا أن يفرق بين مستويات ما يقرأ من نصوص متعاقبة في تسلسلها التاريخي والسياسي والفني، غير أن الإدراك لأي من هذه الأبعاد ما كان له ليحصل لو لم يرتكز اللاحق على السابق والمجهول على المعلوم. فمن الخطأ العظيم أن نتخذ تحديدنا الصارم لسبيل من سيل قراءتنا ذريعة منطقية لنضرب عرض الحائط ما نشعر به من خيوط بيضاء لا تستطيع معاصرة أن تمحوها بذريعة منهج لساني ما، إننا لا ننكر أن أي قارئ يطمح إلى أن يكون فاعلا بقدر الإمكان لا يألو جهدا سعيا منه للتجرد من الذاتية والانطباعية محاولة منه للتخلص من شبح معيارية متصلبة، بينما النص مفتوح لجميع القراءات، فهو أشبه بذلك الأجير المشترك الذي لا يخص أحدا بعمله، بل يعمل لكل من يقصده بصرف النظر عن العمل المطلوب منه.

لقد مضى الوقت ما سمية "اللغة المهزومة" بدعوى أن ظواهر لغوية (صوتيه مثلا) لطال فسرت في لغة غازية بتأثير "اللغة المهزومة" مع انه ليست هناك قواعد تنتصر وأخرى تنهزم، دخول تغيير يقرا في اللغة يكمن في جماعة التي تمتلك ناصيتها، اللغة ليست جزءا وحسب منا، من هي متداخلة مع كياننا بكل إبعاده الزمنية وأطواره الإبداعية، وفي تقديرنا أن الإبداع عمليه تضل جماعية أكثر منها فردية، وإذا كان هناك إصرار على فرديتها المسالة

[1] محاضرات في الألسنية عامة ص 35، ف: دي سوسور

تبقى مع ذلك نسبية، ليست مطلقة، وبالتالي فان قراءتنا متناسخة يتم نضجها الإطار الكل وليس في إطار الجزء و واحدة، فإن قراءتنا، برفضها عملية.....، لا مجال لها خارج لغتنا التي هي زي من أزياءنا.

بين مجالي لسانيات والإبداع:

وهذه الظاهرة التي لم تعد اليوم غريبة أمام ما جد من نظريات لسانية تساعدنا على إدراك هذه الظاهرة، فضلا عن أن يكون صاحب الإبداع المعتقد منها معجزة سرية، تبقى مع ذلك محاطة بهالات من الحيرة من جهة، والتردد من اجل إعطائها تفاسير علمية مرضية من جهة أخرى، لأنه من المؤكد أن هناك علاقة ما وشكل من الأشكال بين عالم النص في حد ذاته وفي عالمه الغائب قبل أن يمثل لنا على من آخر حاضرا.

ذلك إن النظريات اللسانية نظريات شكلانية وفوقية تقوم على الملموس والإجماع على ما هو فعلا في عالم الحضور نافع عالم الغياب، والده فهي ما تضطلع بإزالة أي حيرة آو تردد في هذا المجال وليس معنى هذا إن العوالم المنتمية إلى فضاءات تخيلية لا صله لها لهذه الرؤى اللسانية ونحن الذين نحين دوما على دين سوسور وغيره من اللسانيين، ولكن رغم اللسانيات المعاصرة بطردها من مجالها كل ما هو خارجي هو الذي يعمل على إيداع شبح هذه التناقضات، خاصة أن هذه العوامل الإبداعية تقوم أساسا العوامل الخارجية مهما كانت أصالة الإبداع.

ثم لننسى أن علاقة اللسانيات بهذا المجال الإبداعي تقوم قبل أي شيء على مدونة جاهزة أن كانت شفهية، وفي الحالتين معا لا يعد انجازها فعل الملاحظة والوصف، بينما عالما الكتابة والقراءة عالمان متقاطعان تتقاطع الدول بمداليلها، حتى انه لا يقدر لعالم منهما هل

يوجد آو يفرض وجوده على المبدعين..... دون آخرهما ومن أشكل عليه آمر هذين العالمين على انه عدهما آو تصورهما عالما واحد وهو معذور في إشكاله.

القراءة في ضوء البنيتين الزمنية والبصرية:

كما أننا في قراءتنا لأي نص يجب أن ندرك الفوارق الأولية بين الزمن اللفظي والزمن البصري، لأني لا اعتقد أن تركيبا لسانيا أو عملا أدبيا يخلو من هذه الظاهرة الزمنية المتزاوجة ويكفي هنا أن نمثل بالآية الكريمة على هذا الزمن المتزاوج (كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) فكل من تركيبي (الخيط الأبيض والخيط الأسود) يشكل بنية زمنية متضادة ومتزاوجة في آن واحد، فالزمن البصري هو ما يلاحظه المرء من مدد زمنيه عبر سواء قدر على قياسها أم اجتزأ فقط بتقديرها، ولكنه من غير شك يدرك الفرق بين صباحه و مسائه، بين شبابه وكهولته..... بين ماض وحاضر، ثم بين حاضر ومستقبل، الشاعر العربي القديم حين همه الليل الثقيل يبتليه، صحة في وجهه وظلماته الحالكة.

ألا أيها الليل الطويل ألا انجـل يصبـــح، وما الإصباح منك بأمثـل

حيث قابل بينه و بين الملفوظ، و قد يكون الزمن البصري مجردا أكثر في فن التخيل الراقي كم نجد عند المتنبي في وصف الحمى:

وزائرتي كأن بها حيـــــــاء فليس تزور إلا في الظـــــــلام

لأنه شبه الحمى بزائرة الحيية تزوره في وقت معين من الليل البهيم، فالبيت يشكل بنية زمنية اللفظية والبصرية، وما عدا هذين النمطين من الزمن فان ما بقي ليس أكثر من فضلات زمنية يصعب حصرها.

ولعل سوقنا لمثال آخر من إحدى القصص للكاتب الطاهر وطار، كما يلي «تتالت المراحل، حتى تداخلت، وصارت الرحلة رحلة وكفى، هكذا دائما، عند ما تتحول المرأة إلى بؤرة تنعدم المراحل ينعدم التمييز بين حدودها، وأروع حالة يكون عليها المسافر أن يتخلص من الشعور بالمكان والزمان أن يتحول إلى دودة مستسلمة لالتهام جسم بدل جسم مستسلم لدودة ينزل زمان الأزمنة، وتنزل أبدية الأبد، تتحول الجبة إلى حلاج ويتحول الحلاج إلى جبة إنها مرحلة التمثل، مرحلة المرور إلى خاتمة المطاف في الرحلة في تلكم الحال، تعود الكينونة، وتعود الماهية، ولا يبقى لزمن الوجود، معنى، فمتى لم يكن الحلاج سوى ذاكرته، ومتى لم تكن الذاكرة غير إفرازات»[1].

يبين لنا بوضوح فضلات زمنية حيث إن هذا المقطع القصصي ليس زمنا بصريا وليس مسندا إلى راوية بعينه غير نيابة القاص نفسه عنه، وليس ملفوظا لأن جمله، ما عدا دلالة الزمن الغائب تارة ماضية ومرة حاضرة، لا تفصل في الموضوع أو لأنها مطلع فقط، لأننا بمتابعة القراءة الزمنية سنعثر على النوعين الأساسين من الزمن في النص، مثل المقطع التالي:

«يذهب مباشرة إلى الحمام، تأتى الثانية عشرة، يسرع إلى المسجد يصلي عددا غير محدود من ركعات منفردات قبل صلاة الظهر، يصلي الظهر جماعة،... يرتل الآية على قراءة، ثم يعيدها على قراءة، حتى يرتلها على كل القراءات، لا يتوقف إلا لأداء الصلوات، يتعشى تمرا ثم يواصل حتى الفجر يغفو قليلا، ثم يستأنف بعد الصبح، حتى ترتفع الشمس...[2].

فهذا المقطع من وجهة قراءة زمنية متزاوجة نجده مغمورا بالزمن اللفظي والبصري لأن كلمات مثل: «الظهر، يتعشى، الفجر، الصبح، ارتفاع الشمس» كلها تشكل زمنا بصريا ولفظيا في أن واحد، وتشعرنا بالمعايشة الزمنية البصرية في أوقات بأعيانها.

[1] عرس بغل ص: 77 الطاهر وطار، ش.و.ن.ت، الجزائر 1982.

[2] نفسه، ص:79

وأيا كان تعدد القراءات وأضربها، وأيا كانت أجناسها وأوصاف الناس لها، فإنها لا تستطيع أن تتخلص من وطأة هاتين القراءتين: الزمنية والبصرية ولا يمكن لإحدى هاتين الأخيرتين أن تستغني كليا عن الأخرى منهما، غير أنه لا يمكن إقامة إحداهما مكان الأخرى، إذ من غير الممكن تعويض «ياء المتكلم» في «وزائرتي» الدالة على تعيين إصابة المتكلم بهذه العدوى في وقت من الأوقات بهذه العدوى نفسها(الحمي) فضلا عن تعويضها بـ «الظلام» وبالعكس لا يمكن استبدال هذه «الزائرة» التي تخيلها المتكلم المصاب والدالة على إدراك بصري عمودي لا أفقي بأي عنصر لساني لا ينسجم جملة مع الوحدات الصوتية المؤلفة لـ «الزائر» فكيف لو قرأناها في وحداتها الدالة المكونة من ثلاث:

«و» الدالة على «رب» وهي قراءة مستقلة عما يليها في كلمة «زائرتي». «زائرة» التي شبه المصاب بها فتاة حيية وهنا تبرز القراءة البصرية بفضل هذا الوصف (الحياء)، بشكل يلفت انتباهنا أكثر فأكثر، لأن الحيي غالبا ما يتورد وجهه أو تتلون وجنتاه، وتتغير ملامحه أو شيء من هذا والحمى تفعل بصاحبها أشد هذا، ولذلك نبهنا أعلاه بعدم إمكان وضع قراءة بصرية مكان قراءة أخرى زمنية، أما الوحدة الدالة الثالثة (ي) فقد سبقت الإشارة إلى دلالتها الزمنية، ولا نريد أن نوسع دلالاتها المتعارضة مع عناصر لسانية أخرى وإلا قلنا: إن هذه الوحدة هنا على هذا النحو حتى لا تكون على النحو الآخر تلافيا لتداخل الوظائف المرتبطة بحقل الضمائر المتصلة (- ى/ ك، ي/ ه، ى/ ها،...الخ).

حيث أن «البنية الزمنية للخطاب في مفهومنا ليست ماضيا ولا حاضرا ولا مستقبلا، ولا ما قارب أو باعد هذه الأزمنة، إنما البنية عندنا هي تلك الأشكال المتنافرة التي يكون منها خطاب كيفما كان شكله.... فالبنية الزمنية للخطاب تضارع البنى الصوتية المتعارضة فونيتيكيا في فونيماتها وصفاتها ونحو ذلك، إذا بفضل هذا التعارض الحاصل بين الأزمنة

المتضادة في قربها أو بعدها تم البنية الزمنية لخطاب[1]. وكذلك القصد بقراءة البصرية ليس ما يرى لنا من أشكال وألوان متحركة أو ساكنة لايكاد يتغافل عنها أحد، بل حتى العمى يتعود على إدراكها بصريا في أجسام مادية، بل القراءة البصرية في مفهوم تلك القراءة التي تشكل عموديا البنية البصرية للخطاب. وكل قراءة لا تحيل علي هاتين القراءتين بشكل الأشكال تظل قراءة سطحية إن لم تر وهمية.

إن البنية البصرية للخطاب تلك البنية التي تستشف تحتيا بوساطة عناصر لسانية متعارضة بصريا حقيقة أو مجازا، أو يفعل أشباح وأشكال مادية أو مجردة يعمل المتكلم المبدع على تجسيدها ماديا في صور بصرية متباينة.

قراءة تطبيقية في ضوء البنية البصرية:

إذا اتخذنا إحدى القصص (في القرية) للكاتب محمود البدوي ودرسنا بعضا من مقاطعها في ضوء بنيتها البصرية.[2] فإنه يتراءى لنا أن هذه البنية تعمل جنبا إلى جنب ودون قصد إشعار مع البنية الزمنية للخطاب نفسه من خلال السرد القصصي الذي راسلنا به المتكلم».

1- كنا نستيقظ في الساعة الخامسة صباحا حتى في أشد أيام الشتاء برودة.....

2- ونتخذ طريقنا إلى الحقل متثاقلين.

3- كنا خمسة عشر رجلا في قرى مختلفة.

4- جمعنا عمل واحد في قلب الصعيد.

[1] البنية الزمنية في القصص الروائي، ص:38 عبد الجليل مرتاض، د.م.ج الجزائر.1993.

[2] الذئاب الجائعة، ص:35 محمود البدوي، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر.

5- كنا من العمال الأجراء الذين يسعون في الأرض طلبا للرزق..

6- كانت الأيام تمضي بنا من سيئ إلى أسوأ...

7- كان الواحد منا لا يحصل على أكثر من ثلاثة قروش يوميا نظير العمل اثنتي عشرة ساعة في الحقل،...

8- وكنا نعمل .... من فجر اليوم إلى مغرب الشمس

9- وطعامنا لا يعدو الخبز الأسود والبصل، وما تنبت الأرض من بقل....

10- وكنا نعمل تحت الشمس، ونصلي نارها طول النهار.

11- وكانت ساعات الظهيرة في قلب الصيف هي شر ما يمر بنا الساعات من تشتد الهاجرة، ويركد الجو، ويلتهب قرص الشمس....

12- وكانت الأرض المتقدة تلهث كما يلهث الكلب المضروب وتزفر من عذاب السعير.

13- والشمس تحمى حتى يلتهب كل شيء، وتتحول رقائق الحصى إلى جمرات من نار، فإذا أصابت باطن القدم كوته بنارها وشققته ورسمت فيه أخاديد....

14- وكان الذين يسقون الأرض يحسون بلظاها من تحتهم كلما جرت عليها المياه....

1- يتراءى لنا لأول وهلة ونحن نتعامل مع هذا المقطع تعاملا عارضا انه مقطع طافح ومجهد بالعناصر الزمنية المادية، حتى إنه ليسود المتلقي اقتناع مطلق بأنه لا يتلقى إلا كميات وأوزانا ومقاسات من القطع الزمنية، لذا نبهنا فيما سبق بأن إحدى

البنيتين لا تستغني عن الأخرى كليا وإن أمكن استغناء إحداهما عن أخراهما جزئيا.

إن الاستيقاظ يدل على وظيفتين على الأقل: وقت النهوض من النوم في أي وقت من الأوقات، سواء تعلق الأمر بآخر ليل أو في وقت ما منه أم في غير الليل، ولذا أضطر المتكلم أو الباث إلى القول: في الساعة الخامسة صباحا أما الوظيفة الثانية فهي تدل على صورة بصرية، وتتجلى بمقاربات مختلفة:

- نوم/ يقظة، ثابت/ متحرك، كنا ننام/ كنا نستيقظ.
- في الساعة الخامسة صباحا / في الساعة الخامسة مساء .
- في أشد أيام الشتاء برودة/ في أشد أيام الصيف حرارة

2- صورة بصرية أكثر وضوح مما لو جسدها بأشكال ثابتة، لان الثبات هنا مستقر يظهر جليا في المسافة بين نقطة الانطلاق و نقطة الوصول :

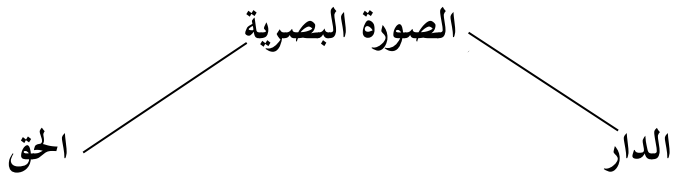

3- الصورة البصرية هنا محددة في عدد الفلاحين الخمسة عشر، وغير محددة في القرى المختلفة، لكن يمكن تحديد ما هو غير بما هو محدد بتوزيع القرى على عدد الفلاحين، لتصير الصورة البصرية معيدة لأنه مهما تعددت الصور هنا، فإنها لن تتجاوز خمر عشرة قرية .

وحتى تكون أكثر وضوحا مع المتقي، قله لا بد من أن البنية الزمنية من الصب بمكان أن تتحكم في مسار السرد القصصي، وبالتالي فإنها لا تستبدل بالقضاء القصصي وما يحمل من رموز، خلافا لبنية الصورة البصرية التي لا تعدم رافدا ضروريا إلى جانب المعطيات الباقية للوقوف على إيحاءات أي رمز مشخص و مجرد متموقع داخل السرد القصصي بر من الممكن الذهاب إلى أبعد من هذا الإفصاح عن بنية الصورة البصرية بأنه قد يسنح لها أن تقوم بتمشيط كاسح للبنى السردية القصصية مهرا سلف مجالات الفضاء القصصي في صورته الواسعة أو الضيقة.

والصورة البصرية ليست كالصورة الزمنية التي تتحدد تبعا لهواء النص وقيوده المتباينة، بل هي بنية ازدواجية في الآن ذاته حرة ومقيدة حرة لأن الكلمة والجملة والفقرة والنص،... عندها شيء واحد حتى إنه ليمكنها أن تحول نصا بكامله إلى جملة صغيرة، أو هذه الجملة إلى نص وقصيدة لأنها لا تستغني من أجل ضبطها ورصدها عن البنية الزمنية.

الصورة البصرية سواء كانت واقعية أم تخييلية، فإن سلطانها يكون أكثر حضورا فيما هو تجريدي وتخييلي منه فيما هو مجسد وواقعي، وهذه الإشكالية هي التي ظلت تسمح للمبدعين والمتلقين بإدراك الأساطير الشعبية وتبادلها دون حاجة إلى مرجعيات حية وملموسة، حتى وإن لم تخل، ولا يمكن لها أن تخلو، من فرضيات وقعت فعلا أو كان بإمكانها ان تقع، لأنه مهما كانت غرابة هذه الأساطير وبعدها عن واقعيات ارتجالية فإنها ليست بأكثر عجائبية من هذا العالم الذي لا يشكل إلا صورة كوئية بصرية صغيرة لكائن يعيش واقعا ارتجاليا فيه.

4- نلمس صورتين بصريتين متجانستين: عمل واحد، وقلب واحد، وكلتا الصورتين تعبير رمزي متمائل ومتوازن، حتى كأنما العمل هنا من جنس وسط هذا البلد الذي ظل يعاني ما يعاني من البؤس والشقاء في ظل مجتمع مركزي لا يحفل إلا بما ينتج من نعم وخيرات فلاحية ليتمتع به هذا المركزي دون اللامركزي، ولذا فيمكن بيان هذه الصور البصرية بالمقاربات التالية:

عمل واحد/ أعمال كثيرة.

- قلب الصعيد / قلب القاهرة.

جمعنا عمل في قلب الصعيد/ جمعتهم أعمال كثيرة في المدينة

ومن هذه المقابلات نرى إن ما يجانس الأنا يتعارض كلية مع الآخر، أو الـ «هو» وأن هناك أكثر من صورة بصرية، وأن إحدى الصور البصرية ذات الحجم الثابت الصغير قد يؤول بفضل ما يجانسها ويعارضها في أن إلى صورة بصرية اكبر مما نتصور، وأنها لا تنتظر مرورا من الوقت لتؤول إلى هذا الحجم المخيف، خلافا لصورة البنية الزمنية.

5- لا أحد يعيد قراءة هذا المقطع أو ينتظر طويلا من أجل أن يتبادر إلى ذهنه بأن هذا المقطع يحوي صورا اجتماعية بقدر ما هي متناسخة فهي متسلسلة، وهي كلها لا تنم إلا صورة بصرية تتجلى في ذلك التضاد المتباعد بين البؤس والشقاء من جهة والثراء والسعادة من جهة أخرى، إلى جانب تلك التضادات المجسدة في أصناف الطبقات الاجتماعية.

6- إن الصورة البصرية في هذا التركيب مفتوحة على كل الاحتمالات إلا ان تكون مريحة أو حسنة إنه ليمكن القول بأن مثل هذه الصورة البصرية لئن كانت لديها بداية فلن تكون لها نهاية، وإذا كان لا بد من هذه النهاية، فإنها لن تكون أحسن حالا على أي حال من بدايتها.

7- يمكن أن نحيل هنا على الصورة الزمنية لنفهم أو نتصور جيدا الصورة البصرية التي كان عليها الفلاح المصري في الصعيد ما قبل ثورة الاثنين والعشرين من يوليو عام اثنين وخمسين وبعدها لنرى كيف تتبدل هذه الصور البصرية وتتحول:

- ثلاثة قروش/ ثلاثة جنيهات.
- ثلاثة قروش يوميا/ ثلاثة جنيهات في الساعة.
- اثنتا عشرة ساعة/ ثماني ساعات
- في الحقل/ في المعمل.

8- لقد سبق أن أومأنا إلى الصورة البصرية في الآية الكريمة(كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر). لكن الصورة الزمنية في الآية القرآنية هنا صورة تتعلق ببداية ليل وبنهايته، وهي واضحة وثابتة ومحددة، وقد تكبر أو تصغر بدورات الفصول الأربعة. غير أن الصورة البصرية في هذا المقطع القصصي ليست ثابتة ولا يمكن ضبطها إلا جدلا وتبعا لسرد قصصي واحد يحيل على مرجع قد يكون هنا زمنيا، لكن هذا المرجع غير موثوق به، ولا أدل على هذا مما ورد من صور زمنية في المقطع السابع أعلاه، إلا

أن الصورة البصرية كما هي في أنيتها لا في تطورها (كبرها أو صغرها هنا) صورة بصرية واضحة وثابتة.

9- على الرغم من التعددات البصرية التي تنعكس لدى المتلقي في أول قراءة، وهي موجودة فعلا، إلا أن هناك صورة أساسية واحدة تتجلى في صورة الطعام بصرف النظر عن نوعه، لأنه جميعا يشترك في رداءته وبساطته.

- طعامنا /طعامهم
- لا يعدو/ يعدو
- الخبز الأسود/ الخبز الأبيض
- البصل/ المقبلات أو السلاطة الغنية بالفيتامينات
- ماتنبته الأرض من بقل/ ما تثمره الأرض من خضر وفواكه.

وهكذا في باقي المقاطع حيث نصطدم بأشكال من الصور البصرية التي قد تضطر بين كل فينة وأخرى إلى الاستنجاد بعوامل أخرى قد تتصل بالصور الزمنية، وقد تتصل اجتماعية وثقافية خاصة أو عامة، غير أنه ينبغي في هذه الحالة ألا تنغمس في العادات والتقاليد والتاريخ وإلا نحت قراءتنا نحوا آخر.

في القراءة الدلالية:

وإذا عدنا إلى البنيوية لنجس نبضها في هذا النوع من القراءة بين دالها ومدلولها فإننا نرى أن مهمتها تعليم القارئ «قراءة» ظواهر الثقافة والفن لم تكن معروفة من قبل، ومسؤولية هذه القراءة تغيير مجرى الثقافة وحتى بنية المجتمع ذاته، وتحلل هذه الدراسة

فيها إلى جزئيات أولية بحيث تتألف الجزئيات من الجمل، والجمل من كلمات، والكلمات من مقاطع، والمقاطع من أصوات والأصوات من فونيمات[1]

ولا يبتعد بارث بعيدا من هذا المفهوم البنيوي العام حين يجزم بأن مهمة علم الأدب التفسيري (الواصف) أن يفك رموز الدلالة بحثا عن العضو المخفي أي المدلول، ومن هنا يذهب إلى أن الإنتاج من حيث المبدأ يخضع لصور من القراءات ولا يحتمل هذه القراءات المنصورة إلا لكونه رمزيا يحمل في الوقت نفسه عددا من المعاني بفضل بنيته، وليس لعدم كفاءة من يقرأ، ولأن هذا الإنتاج بصفته رمزيا ليس صورة ذات دلالة واحدة.[2]

لكن فوكو في كتابه «الكلمات والأشياء» يطرح قضية ليست جديدة بالرجوع إلى مبادئ «سوسور» اللسانية حيث يرى فوكو أن الكلمات تبتعد عن الأشياء التي تدل عليها، أي المدلول ليس هو الشيء نفسه، ولكن المهم بالنسبة لعرضنا أنها تضع الدال في المركز الأول[3]، ويؤكد بارث انطلاقا من هذا المفهوم أن المضمون لا أهمية له ولكن الأهم معرفة اللغة، مبرزا أن موضوع علم الأدب يجب أن يكون «الشكل الفارغ» قاصدا بهذا العلم بأحوال المضمون[4].

وبعد، فإننا نقول إلى حد الآن: إن القراءة عملية تستند إلى دال هي شكل الكتابة، ومدلول هو وظيفة الكتابة، أو قل، إن القراءة شكل من أشكال القول، وليست الكتابة إلا تعبيرا عن هذا القول، إن القارئ لا يصنع الدال، ولكنه يحاول أن يصل أو يؤصل القراءة العربية التعليمية القديمة ـ إلى المدلول بوساطة الدال نفسه.

---

[1] قضايا الإبداع الفني، ص: 150

[2] نفس المرجع السابق، ص 154

[3] نفسه، ص 153

[4] نفسه، ص 155

و ما يقوم مقامه بحيث يؤدي إلى أن يقترب من أداء وظيفة المدلول المراد الوصل إليه أو توصيله للغير، فلو عدنا جدلا لا قصدا إلى قراءة تفسيرية قديمة مثل قراءة ابن كيسان (299هـ) مكتفين ببيت واحد طبعا[1]

فما وجدت كوجدي أم سقب أضلته فرجعت الحنينـــا

لألفينا قراءته وصولية وتوصيلية من خلال عملية متزاوجة تقوم على التلقي والبث في ان واحد، وعمليته هنا بعدما قرأ بطريقته الخاصة تقوم:

1- على إدراك المدلول بواسطة الدال.

2 – على تفسير المدلول بمدلول آخر يشاكله أو يرادفه دلالة يصرف النظر عن الدال المقابل.

3 – على الكتابة أي الإنتاج التفسيري للبيت.

ويبدو لنا أن هذا القارئ القديم كان خروجه من قراءته أيسر عليه من دخوله تاركا بصمات قراءته وراءه جلية، ولكن الذي لا شك فيه ان قارنا معاصرا لو قرأ أو أعاد قراءة هذه المعلقة لعمرو كلثوم لكانت قراءته مغايرة لقراءة ابن كيسان حتى ولو تعمد جاهدا محاكاتها، لكن الذي لا شك فيه أيضا أن الدال والمدلول لهذا الإنتاج الأدبي الخالد لن يتغيرا ولكنهما قد يوحيان بغير ما أوحيا به القراء العديدين الذين تناوبوا على قراءته.

وتفسير ابن كيسان أو قرائته الفقلغية(*)[2] " تؤيد اعتباطي الرابط الجامع بين الدال و المدلول، والا فأي شبه بين (الوجد:الحزن، أم سقب: ناقة، السقب: ولدها الذكر، أضلته: ضاع منها.....الخ)؟ .

[1] معلقة عمر بن كلثوم، ص :56، شرح أبي بنو كبيسان – دار الاعتصام القاهرة، ط1 1980.

[2] (*) نسبة إلى " الفقلغة" و هو نحت ل "فقه اللغة"

وحتى يكون كلامنا أكثر وضوحا لا بأس أن نعالجه بتساؤل من دي سوسور حول الموضوع نفسه، ثم يجيب عنه بإسهاب وبيان: «فكيف تختلط القيمة هكذا محددة مع الدلالة أي الجانب المعاكس للصورة السمعية ويبدو محالا تمثيل العلاقات المبنية في الشكل بأسهم أفقية بتلك التي أشير إليها سابقا بأسهم عمودية؟ وللإجابة عن هذه المسألة، لنشاهد أولا: أن هذا المبدأ التناقضي هو الذي يسير . كما يبدو . جميع القيم وحتى تاريخ اللغة. إذ أنها مشكلة مكونة دائما.

1- من شيء متنافر يمكن تبديله بآخر ينبغي تحديد قيمته.

2- ومن أشياء متماثلة يمكن مقارنتها بشيء تمتد قيمته إلى موضوع المشكلة.

إن هذين العاملين ضروريان لخلق قيمة ما، وهكذا فلتحديد قطعة نقود من فئة الخمسة فرنكات يجب معرفة.

– أنه يمكن تبديلها بكمية معينة من شيء آخر كالخبز مثلا.

– أنه يمكن مقارنتها بقيمة مماثلة لها في النظام ذاته، كقطعة فرنك قطعة نقود سن نظام نقدي آخر «دولار» واحد مثلا، وكذلك فإنه يمكن تبديل الكلمة بشيء مغاير كفكرة ما، وفضلا عن ذلك، يمكن تشبيه الكلمة بشيء من طبيعة واحدة «كلمة أخرى مثلا» إن قيمة هذه الكلمة ليست ثابتة ولا محددة، وما دمنا نكتفي بالملاحظة فإنه بوسعنا تبديلها بهذا التصور أو بذاك أي أن لها هذه الدلالة أو تلك، كما ينبغي مقارنتها بقيم مماثلة أي بالكلمات الأخرى التي واحدة ومع تقابلها»[1]

[1] محاضرات في الألسنية العامة ، ص:35

وعلى ضوء هذه الإشارة القديمة من سوسور للقيمة الألسنية، فلنا أن نتجاوز السؤال المطروح في حالة ما إذا كان القارئ ينطلق من الدال إلى المدلول وهو يتناول إنتاجا لقراءته أم العكس إلى سؤال آخر وهو: هل القارئ يقرأ بقرائته أم بقراءة غيره؟ هل يوظف لغته وثقافته وإيديولوجيته فيما يقرأ أن يكتفي عفوا أو يعمد قصدا إلى قراءة الكاتب؟ إذا أخدنا هذا التساؤل بعين الاعتبار فمعنى هذا أن القارئ أو بعض القراء الموظف لغته ينطلق من نفسه إلى النص، وغالبا ما يزحزح الدال والمدلول الذين ينظر إليهما في مثل هذه الحالة على أنهما شكلان منحطان مبدلا إياهما بدال آخر أو أكثر لمدلول واحد وفق السباق اللغوي المؤلف سلفا، وإذا قرأ بقراءة غيره فانه هنا يعتمد أسلوب الكاتب أو القراءة الثابتة دالا ومدلولا معا وهو هنا ينطلق من النص إلى نفسه ويغلب على القراءة الأولى طابع التوصيل والتنقيف وإظهار الاستعراضات المعارفية، بينما يغلب على الثانية طابع الوصول والتحليل وفق منهج لساني محدد.

وفي جميع الحالات، فإن القارئ مثله مثل الكاتب باعتبار كليهما متلقيا قبل أي شيء، لا يستطيع أن يتجرد من السياق الثقافي العام الذي يحيط به ويهيمن عليه بشكل متباين تبعا للعلامات الثقافية التي اعتاد التعامل معها بنسبة أكثر أو بوقت أطول،وتبعا للمكونات التي عجنته وطزجته علي هذا النحو دون النحو الآخر،ووفقا للانعكاسات والرؤى والصور الخارجية التي يتفاعل بها أو معها بأبعاد أكثر عمقا وغورا.

ومن السابق لأوانه أن نجرؤ على الادعاء بأن هذه السياقات مثل الثقافة والتاريخ والاجتماع والعادات والتقاليد،... والتي يتناص معها القارئ والكاتب كلاهما، هي على مستوى واحد من التعارض أو التآلف مع متلقيها، فهؤلاء يتفاوتون فيها ومعها قربا وبعدا، تورطا وتخلصا، تأثرا قويا أو ضئيلا، وفي ضوء علاقة المتلقين بهذه لأوصاف المرتبطة بسياقات سابقة يتناصون معها إجباريا يكون المدار الحقيقي للحديث عن أصالة هذا المبدع أو ذاك.

ذلك أن المبدع اللاحق يعيش الدوال نفسها التي عاشها قبله صنوة السابق على مستوى لغة واحدة يسخرها للتواصل مع غيره من المرسل إليهم، كما أن نفس المبدع اللاحق محتوم عليه مسبقا بالتعامل مع المداليل ذاتها التي يتعامل بها من تقدمه في المجال عينه، بل التعامل المداليل بين السابق واللاحق أخطر منه في الدوال، لأنه إذا كانت هذه الأخيرة عبارة عن وحدات صوتية أو فونيمات غير دالة خاصة بكل مجموعة متكلمة أصلية على حدة، وهي محدودة ومعروفة، فإن المداليل باعتبارها وحدات دالة؛ من جهة غير محدودة، ومعرفتها ليس بالأمر الهين دائما، ومن جهة أخرى هي عالمية وليست ملكا لمجموعة لسانية دون مجموعة لسانية أخرى.

هذه السمات العجيبة التي تتميز بها كل لغة إنسانية في كليتها (المداليل) المشتركة بين المتكلمين هنا وهناك، وفي خصوصيتها(الدوال)، لا تسمح بعالمية الإبداع وحسب، بل هي التي تتيح للسياقات والعلامات الثقافية أن تتناص بين الأجيال والعصور في كل زمان ومكان، دون الاعتراف بأي حاجز محلي أو قومي أو التردد أمام أي انطباع ذاتي أو فضاء محاط بهالة من الضبابيات المماثلة أو الوهمية التي غالبا ما نجد الثقافات المحلية تفاضل دونها دون جدوى.

وليس معنى هذا أننا نستسلم لكل المداليل التي تشوهنا وتمسخنا، ولكننا تعتمد على ما هو أخص بنا، والمتجلي في دوالنا بدل الاعتماد على ما هو اعم والمتبلور في مداليلنا المشتركة غيرنا، وهذا لا يعني في مفهومنا أن أصالتنا الإبداعية يجب أن تكون متمظهرة في دوالنا دون مداليلنا، ولكن القصد من هذا أننا في دوالنا الثقافية نشعر بطمأنينة وأريحية أكثر منا في مداليلنا مع اعترافنا بأن بعض المداليل قد يتحول ليصبر هو نفسه أمارة ثقافية أس دالا لأمة من الأمم، و في فترة من فتراتها و لذى جيل من أجيالها.

المبحث الثالث: أنواع القراءة و عواملها ومهاراتها

المطلب الأول: أنواع القراءة

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى نوعين هما:

أ- القراءة الصامتة:

هي تفسير الرموز والإشارات الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت، أو تحريك شفة أو همهمة.[1]مع استعاد عنصر التصويت استبعادا تاما[2].

ويشير محمد فضل الله إلى أن القراءة الصامتة هي استقبال للرموز المطبوعة وإدراك معانيها في حدود خبرات القارئ وحسب تفاعلاته مع المادة القرانية الجديدة، واكتساب خبرات وسلوكيات وفقا لفهمه منها[3] ، وهي تقوم على ثلاثة عناصر هي:[4]

- النظر بالعين إلى المادة المقروءة.
- قراءة الكلمات والجمل.
- النشاط الذهني المصاحب والمؤدي إلى الفهم.

[1] فهد خليل زايد، إستراتيجيات القراءة الحديثة، ص57 وص58 .

[2] جابر عبد الحميد وآخرون، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال، القاهرة، ط1981م-1982م،ص43

[3] محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط2003 م،71

[4] هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، ص31.

أخذت القراءة الصامتة عناية زائدة وانتشرت بصورة واسعة في المدارس في المرحلتين الإعدادية والثانوية، أما في المرحلة الابتدائية فلم يظهر الاهتمام بها إلا في الصفوف الثلاثة الأخيرة عكس الصفوف الثلاثة الأولى التي كان نصيب القراءة الجهرية فيها أوفى وأعلى حيث أحدث من الوقت المخصص لتعليمها في الصف الأول ابتدائي 75%، وفي الصف الثاني 50%، وفي الصف الثالث 25%[1]، أما بالنسبة لأهميتها فهي تتمثل في :[2]

- ✓ تستخدم القراءة الصامتة لأغراض كثيرة داخل المدرسة وخارجها، حيث بلغت نسبة

المواقف التي يستخدم فيها الفرد هذه القراءة 95%.

- ✓ هي أسرع من القراءة الجهرية في كثير من الدراسات، لأن القراءة الجهرية تستوجب علاوة على مهارات القراءة الصامتة مثل مهارات الإلقاء ومخاطبة الجمهور، وهي مهارات تتطلب وقتا أكثر.
- ✓ هي ضرورية لمواجهة الكمية الهائلة من المعارف والكتب التي تطرحها المطابع كل يوم، وإذا لم يتدرب الفرد عليها لن يستطيع مسايرة ركب المعرفة والتقدم فيها.
- ✓ تبدو أهميتها واضحة في عدة مواقف تستلزم من الفرد أن يتيح الفرص للآخرين حتى ينعموا بالراحة والطمأنينة، ومن هذه المواقف[3]:
- ✓ موقف القراءة في وسيلة مواصلات عامة.
- ✓ موقف القراءة بجانب مريض.
- ✓ موقف القراءة بجانب نائم.

---

[1] رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار الميسرة، عمان – الأردن، ط1، 1428هـ/2007، ص366

[2] لمرجع نفسه، ص367 .

[3] رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم الغوية عند الأطفال، ص 367.

- ✓ موقف القراءة لخطاب.

ولها عدة مزايا أهمها:

- ✓ تعد القراءة الصامتة أكثر القراءات شيوعا، فهي تستخدم في قراءة الصحف أو المجلات، والكتب الخارجية والمنهجية التي تقتضي طبيعتها القراءة الصامتة.
- ✓ يستطيع القارئ عن طريقها أن يلتقط المعاني بسرعة أكبر، حيث يمكنه قراءة عدة صفحات في مدة زمنية أقل.[1]
- ✓ العناية البالغة بالمعنى، واعتبار عنصر التصويت مشتتا يعوق سرعة التركيز على المعنى، والالتفات إلى الخبرات الفنية المتاحة لها.
- ✓ هي وسيلة ناجحة في الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية، ومفضلة من طرف الأطفال.
- ✓ هي قراءة طبيعية يمارسها الإنسان في مواقف الحياة اليومية على اختلافها.
- ✓ زيادة قدرة الطفل على القراءة والفهم وتحليل ما يقرأ والتمعن فيه والرغبة في القراءة لحل المشكلات، إضافة إلى ذلك فهي من أهم الوسائل التي تحقق للقارئ أهدافا عديدة كتنمية ميوله وإشباع حاجاته وغيرها.
- ✓ تتيح للمتعلم تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها والتفكير فيها، وهذا ينمي ثروته اللغوية، كما أنها تيسر له الهدوء الذي يمكنه من تعمق الأفكار ودراسة العلاقات بينها.
- ✓ تعود الأطفال الاعتماد على النفس في الفهم وحب الاطلاع[2]

[1] فهد خليل زايد، استراتجيات القراءة الحديثة، ص 59.

[2] فهيم مصطفى، الطفل و القراءة الدرا المصرية اللبنانية، ص 63- 64

أما عيوبها فهي:

- ✓ تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه من المعلم.
- ✓ فيها إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف.
- ✓ هي قراءة فردية لا تشجع القراء على الوقوف أمام الجماعات، أو مواجهة مواقف اجتماعية.
- ✓ لا تساعد المعلم على التعرف على قوة وضعف الطفل في صحة النطق أو العبارة[1]

[1] فهد خليل زايد، استراتجيات القراءة الحديثة، ص 59.

القراءة الجهرية:

هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة المعاني وتقويمها من طرف القارئ، كما أنها عملية آلية تشترك فيها العين والذهن واللسان، وتشدد على نطق الكلمات والجمل نطقا صحيحا،[1] وهي تستخدم في المراحل الأولى من تعلم اللغة،[2] وتقوم على

أربعة عناصر هي:

- ✓ رؤية العين للمادة المقروءة.
- ✓ الإدراك الذهني للصورة المقروءة.
- ✓ نطق المادة المقروءة.
- ✓ إدراك وفهم معنى المقروء[3]

تتفق القراءة الصامتة والجهرية في بعض العمليات العقلية مثل التعرف إلى الرموز

وفهم المعاني، بينما تنفرد القراءة الجهرية بنطق الرموز وإخراجها وتفسير الأفكار والانفعالات التي تحتوي عليها المادة المقروءة،[4] إضافة إلى ذلك فهي تتطلب مهارات صوتية مثل حسن الإلقاء وتنغيم الصوت.[5]

[1] محسن على عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص277.

[2] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة، عمان – الأردن، ط1423،1هـ/2002م،ص108

[3] هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، ص27 .

[4] فهد خليل زايد، إستراتيجيات القراءة الحديثة، ص73

[5] Dechant E.V Inproving the teaching of reading New Delhi prentic- Hall of india prinate limited 1969.p22

ولهذه القراءة مزايا ارتبطت بها من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية هي: – فيها تحقيق لذات الطفل وإشباع لكثير من أوجه النشاط عنده.

- يستريح الطفل لسماع صوته ويطرب له حين يمدحه المعلم لقراءته ويشعر بالسعادة بنجاحه، ويسر عندما يرى الآخرين يستمعون إليه.[1]
- تدريب التلاميذ على مواجهة الآخرين.
- تدفع الحرج والخجل والخوف عنه.
- تبني الثقة في نفسه.
- فيها إعداد الفرد للحياة.
- القدرة على الإسهام في مناقشة مشكلات المجتمع وأهدافه.
- فيها تشخيص لجوانب الضعف في النطق عند التلاميذ ومحاولة علاجها.
- تساعد في تعلم المواد الدراسية الأخرى.[2]
- تبني شخصية الطفل وتزيد من تثقيف نفسه.
- هي وسيلة إمتاع واستمتاع وانماء لروح الجماعة[3].

[1] فهد خليل زاي، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 61

[2] فهد خليل زايد، إستراتيجيات القراءة الحديثة، ص 71.

[3] المرجع نفسه، ص 72

أما بالنسبة لعيوبها فتتمثل في:[1]

- ✓ لا تلائم الحياة الاجتماعية بسبب الإزعاج والتشويش على الآخرين.
- ✓ تأخذ وقتا أطول، وهذا بسبب مراعاة عدة أمور أهمها مخارج الحروف وسلامة النطق.
- ✓ يبدل القارئ في هذه القراءة جهدا أكبر من مثيلتها الصامتة.
- ✓ الفهم عن طريق هذه القراءة أقل، لأن جهد القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها ومراعاة الصحة في الضبط.
- ✓ فيها وقفات ورجعات في حركات العين أكثر من القراءة الصامتة
- ✓ قراءة صحيحة تؤدى داخل الصف ولا يمكن ممارستها خارج الصف أو المدرسة.

[1] فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص 72

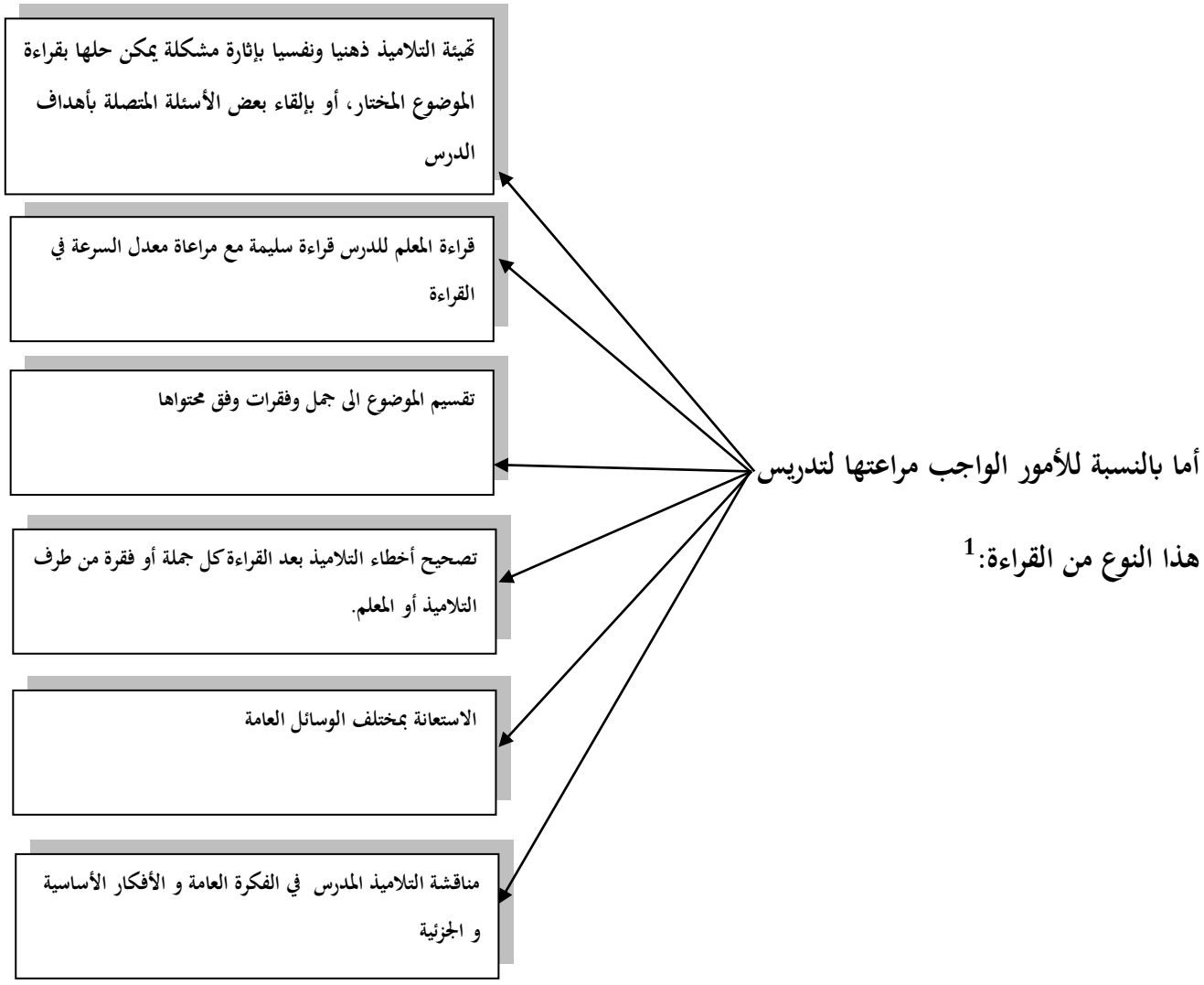

[1] علي أحمد مدكور، تدريس اللغة العربية، ص142.

المطلب الثاني: عوامل الاستعداد للقراءة

ويقصد بها تنمية قدرة الطفل على التحدث، والاستماع، والتمييز والفهم والذاكرة السمعية والبصرية، والتآزر البصري الحركي للعضلات الدقيقة وتشكيل رموز الكتابة بدرجة عالية من الإتقان .

- كما عرفت فوزية بدري (1994) الاستعداد للقراءة والكتابة بأنها :[1]

" تلك المرحلة من نمو الطفل الذي يستطيع فيها أن يتعلم القراءة بسهولة وإتقان سواء أكان ذلك بفضل النضج أم التدريب المناسب أم بهما معاً " .

- كما عرف هاريز وهودجرز (Hodges & Harris ,1995 ,206) الاستعداد للقراءة بأنه : "الإفادة من التدريب وتعلم القراءة في المستوى الابتدائي وفيما قبل هذا المستوى " .
- وتعرف الباحثة الاستعداد للقراءة والكتابة بأنه:[2]"النضج الجسمي والتهيؤ الشخصي للطفل عقلياً ، ولغوياً ، وانفعالياً ، واجتماعياً والإعداد البيئي والتربوي من خلال التدريب المقصود لإظهار قدرته الكامنة لاكتساب مهارات القراءة والكتابة مما ينمي مهاراته القرائية والكتابية وينمي ثقته بنفسه ويمنحه شعوراً بالانجاز الذي يعد حجر الأساس لنجاحه المدرسي والمستقبلي وكذلك تنمية حب القراءة والاطلاع لديه.

[1] د. فضيلة أحمد زمزمي، كلية التربية للبنات بالمكة المكرمة، 1994م – ط 1. ص 13.

[2] المرجع نفسه، ص 20

1- طفل ما قبل المدرسة:

وهو طفل المرحلة التمهيدية في الروضة الذي يتراوح عمره ما بين (5-6) سنوات.

2- حدود الدراسة:

- بناء على ما سبق عرضه التزمت الباحثة بالحدود التالية[1] : تطبيق برنامج لإعداد الطفل للقراءة والكتابة بإحدى رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة على أطفال المرحلة التمهيدية من سن (5-6) سنوات ذكوراً وإناثاً خلال الفصل الدراسي الأول والثاني لعام 1423هـ / 1424 هـ.

3- هدف الدراسة:

- هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج تدريبي ومعرفة فعاليته على تنمية
- مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من أطفال السنة التمهيدية من سن (5 – 6) سنوات بإحدى رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة.

4- أهمية الدراسة:

- تعد هذه الدراسة ذات أهمية تطبيقية وذلك كما يلي:
- أن هذه الدراسة على حد علم الباحثة أول دراسة محلية اهتمت بإعداد الطفل للقراءة والكتابة.
- تعدد الفئات المستفيدة من نتائج الدراسة الحالية ومنها:

الموجهات والمديرات والمعلمات برياض الأطفال ، طفل الروضة ، القائمين على تخطيط المناهج وبرامج رياض الأطفال ، والباحثين والباحثات في مجال الطفولة المبكرة.[2]

[1] فؤاد أبو حطب، مكتبة أنجلو المصرية، 1977، ط1، ص 434.

[2] أمال صادق، علم النفس التربوي القاهرة، مصر، مكتبة الانجلو المصرية، 1977، ص 43.

5- الإطار النظري :

تستعرض الباحثة في هذا الجزء من الدراسة الأسس الهامة اللازمة عند تصميم برنامج لإعداد الطفل للقراءة والكتابة في مرحلة ما قبل المدرسة.[1]

خصائص نمو طفل ما قبل المدرسة :

- تعتبر دراسة الخصائص النمائية لأي مرحلة تعليمية عملية مهمة ورئيسة.لبناء البرامج المقدمة لأي مرحلة من هذه المراحل لذلك تم استخلاص خصائص نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة والمرتبطة بصفة خاصة بمهارات القراءة والكتابة .

أ- النمو الجسمي :

- يتقدم نمو لحاء المخ الذي يرتبط بالسلوك الإرادي والنشاط العقلي، وهذا يفسر السرعة والسهولة التي يكتسب لها الطفل المعلومات والمشاركة في أنشطة التفكير وحل المشكلات .

ب- النمو الحس حركي :

- تشهد مرحلة الطفولة المبكرة تحسناً في قدرة الطفل على الإبصار والتركيز البصري، كما ترتبط المثيرات بتسميات لغوية ، كما ينمو الإدراك المكاني ، كما تتحسن المهارات الحركية الدقيقة إلى أن تصل إلى درجة عالية من الكفاءة .
- واتفق كل من حامد زهران (١٩٧٧ ،١٦٩ ،)وآمال صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٩٥ ،٢٩٥) وعواطف إبراهيم (١٩٩٩ ،١٣٨ ،) إلى قدرة الطفل على نسخ الحروف الأبجدية وبعض الكلمات والأشكال البسيطة مثل : المربع المثلث في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة.[1]

[1] د. فضيلة أحمد زمزمي، كلية التربية للبنات بالمكة المكرمة، 1994م – ط 1. ص101.

ج – النمو العقلي:

تتميز مرحلة ما قبل المدرسة بكثرة الأسئلة التي يرددها الطفل وينشط النمو العقلي للطفل، ويتذكر الطفل الأشياء التي تعامل معها وتداولها مثل:(صور الأشياء المادية المحسوسة، الأعداد، وأخيراً الكلمات المجردة) ويزداد التذكر في هذه المرحلة.

وأضاف مصطفى فهمي إدراك الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة للتسلسل الزمني للأفكار، والأعمال المتعاقبة، ومن العمليات العقلية التي يقوم بها الطفل في هذه المرحلة (التذكر) واسترجاع الصور التي مرت به سواء أكانت صوراً بصرية أم سمعية وكلما تقدم الطفل في العمر نمت قدرته على التذكر.[2]

د – النمو اللغوي:

اتفق علماء التربية وعلم النفس على تأثر النمو اللغوي بعوامل كثيرة منها:

الحالة الصحية ، النضج ، البيئة ، الذكاء ، الجنس ، الاستعداد الشخصي للطفل وميوله الذاتية، وأضافت ثناء الضبع إلى العوامل السابقة نمط الضبط، وترتيب الطفل، حجم العائلة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطفل.

كما أن الطفل يكثر الكلام في هذه المرحلة وهو على درجة كبيرة من فهم اللغة والقدرة على استخدامها ، حيث ينزع التعبير اللغوي إلى الوضوح والدقة والفهم ويتحسن النطق ،

[1] حامد عبد السلام زهران 1977م، إعداد الأخصائي النفسي المدرسي في كليات التربية و دوره في تحسين العملية التربوية، المؤتمر التربوي"دور كليات التربية في تطوير التربية من أجل التنمية في الوطن العربي، دمشق، مايو 1997، ص 19.

[2] د. مصطفى فهمي، علم النفس الاجتماعي، مكتبة مصر، 2018، ط1، ص 43.

ويزداد فهم كلام الآخرين ، ففي عمر أربع سنوات يستطيع الطفل وصف الصور والإجابة على الصور التي تتطلب إدراك العلاقة.

كما يتبادل الحديث مع الكبار ، كما يستطيع أن يكون جملاً مفيدة تصل الجملة منها إلى ثماني كلمات، ويستخدم كلمات من خلال سماعها، وتتميز الجمل بأنها مفيدة تامة الأجزاء وأكثر تركيباً ودقة في التعبير.

كما أشار علي عبد الواحد وافي إلى ظهور القدرة على محاكاة أصوات الحيوانات ومظاهر الطبيعة، وأصوات الأشياء، ومحاكاة الأصوات اللغوية من العام الثاني وحتى السابعة من عمر الطفل.

و- النمو الانفعالي :

تشيع الانفعالات الحادة في مرحلة الطفولة المبكرة فتظهر على الطفل من سن (5 –6 سنوات)علامات شدة الانفعالات خاصة في صورة حدة المزاج وشدة المخاوف والغيرة ، كما تظهر انفعالات الغضب والعدوانية نتيجة فرض القيود من قبل الوالدين أو المشرفين عليه وباتصاله بالعالم الخارجي ينشأ توتر جديد تصاحبه عمليات التوافق والتكيف في العادة .

هـ– النمو الاجتماعي :

يتم تشكيل الاتجاهات الاجتماعية الأساسية وأنماط السلوك الاجتماعي في هذه المرحلة ، ويظهر لدى الطفل بعد سن الثالثة زيادة ملحوظة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، ويمكن القول أن الفترة من (3 – 6 سنوات) هي العمر الحرج في عملية التطبيع

الاجتماعي للطفل حيث يصبح أكثر استقلالية وأكثر مشاركة وتداخلاً مع البيئة وأكثر تحدياً وجرأة ودخولاً في المواقف الاجتماعية مع المحيطين به.[1]

المطلب الثالث: مهارات القراءة

أ الاستماع:

هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني و الأفكار وراء ما يسمعه من الألفاظ و العبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهزة أو المتحدث في موضوع ما، وترجمة الرموز و الإشارات و الأصوات إلى الدلالات،[2] و تحتاج هذه العملية إلى حسن الإنصات و مراعات آداب السمع والاستماع، كالبعد عن المقاطعة أو التشويش، وله أهمية كبيرة تتمثل في:

- ✓ هو وسيلة جيدة لتعليم المكفوفين.[3]
- ✓ فهم مدلول الألفاظ و الربط بين الصور الحسية للأشياء و الألفاظ الدالة عليها.
- ✓ الاتصال بالبيئة البشرية و الطبيعية و التعرف إليها.
- ✓ فهم المستمع لما يدور حوله من أحاديث و أخبار و نصائح و توجيهات.[4]

و لتنمية هذه المهارة يرجى إتباع مجموعة من الاقتراحات هي:[5]

- ✓ وضع الأطفال في الأماكن الملائمة، وضبط النظام والتقليل من الضوضاء.

---

[1] علي عبد الواحد وافي، علم اللغة 2004 م، ط9، ص 210.

[2] هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المرحلتين الابتدائية والإعدادية،ص 25

[3] هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل ، عمان الأردن ط1، 2005، ص184

[4] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص64 .

[5] فهيم مصطفى، الطفل والقراءة، ص75 .

- ✓ ربط المادة المقروءة أو الملقاة على مسامعهم بخبراتهم السابقة، وتوضيح معاني الكلمات الجديدة وإلقاء الأسئلة المثيرة.
- ✓ ملائمة المادة المسموعة لمستوى نضج الأطفال، ومدى انتباههم وخبراتهم السابقة.
- ✓ تزويد الأطفال بالتوجيه الذي يساعدهم على إعادة إلقاء ما سمعوا وتلخيصه وشرحه.
- ✓ توضيح أهمية الإصغاء المهذب والمفيد في التفاعل مع أعضاء الجماعة.
- ✓ عرض بعض البرامج الإذاعية الخاصة، التي تتناسب مع المنهج التعليمي للأطفال واستخدامها كدروس بين الحين والآخر .
- ✓ تشجيع الأطفال والآباء على تقييم هذه البرامج الإذاعية ومناقشتها بعد الاستماع إليها.

ب – الفهم:

يعتبر من أهم مهارات القراءة وأساس عملياتها، لذا نجد التلميذ يسرع في القراءة وينطلق فيها إذا فهم ما يقرأ ويتوقف إذا جهل معنى ما يقرأ[1].

ان الغاية من القراءة ليست القراءة ذاتها بل هي فهم معنى ما يقرأ أو معرفة فحواه ولعل شرح معاني المفردات يعد أول الخطوات المهمة للوصول للفهم، فالكلمات الوحدات الأساسية والرموز التي تعتمد عليها المعاني، ويلي ذلك إيضاح العبارات والمعنى الإجمالي لأن معرفة معاني الكلمات وحدها لا يضمن بالضرورة فهم

[1] فهد خليل زايد، استراتجية القراءة الحديثة، ص 53.

العبارات، فقد تكون معقدة في تركيبها حتى ولو كانت مؤلفة من كلمات سهلة، ويعود السبب إلى المجاز والتقديم والتأخير كتقديم الخبر عن المبتدأ، أو تقديم المفعول به على الفاعل[1].

ويذكر فتحي الزيات أن الفهم القرائي أكثر المشكلات تأثيرا على ذوي صعوبات التعلم وأنه أقلها قابلية للعلاج، فالأطفال الذين يتم تدريبهم على مهارات التعرف على الكلمات وتعالج لديهم هذه المشكلات لا يحرزون تقدما ملموسا أو دالا على اختبارات الفهم القرائي وتظل حاجاتهم إلى تعلم الإستراتيجيات الفعالة التي تساعدهم على الفهم.[2] والتدريب عليها،لذا وجب على المعلم أن يعتني بأساليب الفهم والاستيعاب وتفسير معاني الكلمات، وأن لا يسمح بقراءة الكلمات أو الحمل والفقرات دون فهم معناها[3]

ج – السرعة:

تعتبر السرعة في القراءة من أهم المهارات التي ينبغي أن تعمل المؤسسات التعليمية منذ المرحلة الاساسية على العناية بها، لأنها مهارة تعيد الإنسان في حياته العلمية والعملية وتعطيه القدرة على الاستفادة من الكتب والصحف والمجلات في أقل وقت ممكن، وقد نالت هذه المهارة اهتمام كثير من العلماء في الغرب فظهرت البحوث والتجارب في الربع الأخير من القرن التاسع عشر حول حركات العين أثناء القراءة،

[1] المرجع نفسه، ص 55

[2] فتحي مصطفى الزيات، صعوبات التعلم، الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية، ص 461.

[3] سليمان يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الاجتماعية و الانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2010 ص 307

وتوصلوا إلى أن هذه الحركات عبارة عن سلسلة من الوقفات والقفزات تمكن القارئ من إدراك الكلمات الموجودة في السطر وعددها في الوقفة الواحدة كما أظهرت البحوث بعض الحقائق التي تتخلص في:[1]

- أن الحركة العين خلال القراءة لا تكون حركة متواصلة، بل تكون متقطعة تتألف من سلسلة قفزات متتالية.
- تكون الوقفات أطول من القفزات بوجه عام.

د – الطلاقة:

تعد الطلاقة والانسياب في القراءة من المهارات ذات الصلة بالقراءة الجهرية، فهي صفة يتصف بها القارئ الذي يقرأ قراءة سليمة صحيحة خالية من الأخطاء، ويحسن نطق الحروف وإخراجها من مخارجها نطقا واضحا سليما في زمن أقل من الذي يستغرقه القارئ العادي[2]

[1] فهد خليل زايد، استراتجيات القراءة الحديثة، ص 49 و ص 51

[2] فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص 56.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي:

مكان إجرائه: دار في المدرسة الابتدائية حمري عبد القادر دائرة سعيدة ولاية سعيدة

بطاقة تقنية للمؤسسة:

فتحت هذه المدرسة أبوابها سنة 2014 من قبل وزارة التربية و التعليم و تسير عل نظام خارجي.

و عدد تلاميذها 523 تلميذ 310 ذكور و 213 إناث، المعلمين 14 ومنهم 09 معلم و 5 معلمات. القسم الذي تم فيه الجانب قسم السنة الرابعة "ب" تحت إشراف المعلم المحترم (بن قديفة نبيل) إعداد تلاميذه 25 ذكور (15) وإناث(10) و لقد حضرنا في هذا القيم إلى ثلاث حصص في القراءة.

ملاحظات هامة:

يقدم نشاط القراءة في خمس حصص تستثمر كل حصة في تناول فقرة من النص على منوال الحصة الأولى، ويمكن للمعلم أن يوظف تقنيات القراءة.

يقدم نشاط القراءة قبل نشاط التعبير.

يعرض المعلم على التلاميذ فكرة المشروع في الحصة الخامسة من كل وحدة.

الفصل التطبيقي :

- **تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين.**

- **تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ.**

- **تحليل نتائج الدراسة الميدانية.**

- **النتائج.**

استبيان موجه لمعلمي التعليم الابتدائي:

القراءة و دورها في تنمية القدرات اللغوية للطفل

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي شكل جزءا ذا أهمية من البحث الذي نحن بصدد إعداده، وهو كما نرى مجموعة من الأسئلة التي نرجو أن تجيب عنها بكل صدق وعفوية، بحيث تضع علامة (X) في الخانة التي تراها مناسبة، دون ذكر اسمك الكريم، ولك الشكر الجزيل مسبقا على هذا الجميل.

1- بيانات شخصية

أ- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ب- الصفة: مستخلف ☐ متعاقد ☐ دائم ☐

2- كيف تصف مستوى القدرة على القراءة لدى هذا القسم؟

- جيد ☐
- متوسط ☐
- ضعيف ☐

3- ما نوع القراءة التي يميل إليها التلاميذ أكثر؟

الجهرية ☐ الصامتة ☐

لماذا:

4- كيف تسهم القراءة في تنمية القدرات اللغوية لدى التلاميذ؟

.....

.....

في رأيك ما هي الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في القراءة؟

.....

.....

.....

5- هل تستخدم مهارات لتطوير القدرات اللغوية أثناء القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

كيف:

.....

6- ما هو الأمر الذي لا يمكنك الاستغناء عنه عند البدء في تعليم القراءة؟

✓ توفير الكتب ☐

✓ فحص استعداد التلاميذ لتعلم القراءة. ☐

لماذا-

.....

.....

7- هل هناك إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا-

.....

.....

8- ما هي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ أثناء القراءة وعملية التواصل اللغوي؟

.....

.....

9- ما هي الطريقة التي تعتمدها لتعليم التفكير للتلاميذ؟

-.....

-.....

-.....

10- ما علاقة القراءة بتنمية القدرات اللغوية لدى التلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

11- ما نوع النصوص التي يميل الأطفال لقراءتها؟

نصوص خيالية ☐ علمية ☐ أدبية ☐ قصص ☐

12- حسب أريك ما هي الحلول التي تقترحها لدفع التلاميذ إلى القراءة وتنمية القدرات اللغوية لديهم؟

-.....

-.....

-.....

استبيان موجه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي:

القراءة و دورها في تنمية القدرات اللغوية للطفل

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يشكل جزءا ذا أهمية من البحث الذي نحن بصدد إعداده، وهو كما ترى مجموعة من الأسئلة التي نرجو أن تجيب عنها بكل صدق وعفوية، دون ذكر اسمك الكريم.

ملاحظة: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

- بيانات خاصة بالتلميذ:

أ- الجنس: **ذكر** ☐ **أنثى** ☐

1- هل تحب القراءة؟

نعم ☐ **لا** ☐

2- هل القراءة ضرورية في نظرك؟

نعم ☐ **لا** ☐

3- ما هو السبب الذي يدفعك لممارسة القراءة؟

التسلية ☐ **حب العلم** ☐ **الرقي والتطوير** ☐ **قضاء وقت الفارغ** ☐

4- ما نوع القراءة التي تفضلها ؟

جهرية ☐ صامتة ☐

5- هل تحب القراءة مع؟

مجموعة ☐ لوحدك ☐

6- هل تحبون النصوص القرائية التي وضعت في كتابكم المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تذهبون إلى المكتبة المدرسية للمطالعة والقراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل يساعدكم المعلم على تجاوز العراقيل التي تواجهكم أثناء القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل الخجل والخوف يحد من تنمية مهارة القراءة لديك ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل تتابعون بأصابعكم وتضعون خطا تحت الكلمات الصعبة أثناء القراءة ؟

نعم ☐ لا ☐

1- تقديم الاستبيان:

هذا الفصل هو الدارسة الميدانية التي قمنا بها، وتناولنا فيه تحليل الاستبيان الذي وزعناه كما نهدف في دارستنا هذه إلى ، على عينة من الأساتذة وعينة من تلاميذ الطور الابتدائي التعرف على مدى أهمية القراءة لتحسين المهارات اللغوية لدى الطفل، ودور المعلم في العملية التعليمية ومعرفة الصعوبات والعراقيل التي تواجهه كل من المعلم والتلميذ واستنتاج أسباب هذه الصعوبات قصد إيجاد بعض الحلول لها.

2- منهج الدارسة:

لقد فرضت علينا طبيعة البحث أن نستعين بالمنهج الملائم لمثل هذه الدارسة وهو المنهج المقارن الذي خدمنا كثيرا في تحليل الإجابات التي حصلنا عليها من عينة التلاميذ والمعلمين كما استعنا بآليات أخرى في التحليل كالوصف .

أولا:الاستبيان

إن النجاح في أي بحث يتوقف على الاستخدام الصحيح للوسائل والطرق و الإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات التي تخص البحث الذي يقوم بأعداده، فاعتمدنا في بحثنا هذا على توزيع استبيان لعينة من تلاميذ السنة الأربعة ابتدائي وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المغلقة قمنا بتوزيعها في ابتدائية " حمري عبد القادر".

ثانيا: عينة الدارسة:

تعتبر مرحلة اختيار عينة البحث من أصعب وأهم مراحل البحث إذ يجب أن تنقى بطريقة موضوعية وتمتاز تلك العينة بالصفات والحقائق التي تمكننا من تعميم النتائج التي توصلنا إليها من طرف هذه العينة على الجميع، فالعينة التي اخترناها لبحثنا هذا تتمثل في قسم السنة الرابعة ابتدائي، وسبب هذا الاختيار لمعرفة إذا كان الطفل في هذه المرحلة قاد ر ا أن يوظف مهارة القراءة في التعلم، وزعنا عليهم استبيان ، كما وزعنا أسئلة مغلقة حتى نتمكن من التعرف على فعالية كل أستاذ في كل مرحلة وأيضا معرفة تطور القدرات القرائية ومهارات اللغة لدى التلاميذ، وما هي الصعوبات التي تواجهه في الأقسام الدنيا وهل تم علاجها، وبلغ عددهم 10معلمين ويشمل الاستبيان المقدم للأساتذة على 14. سؤال منها المغلقة والمفتوحة.

ظروف إجراء البحث:

اتصف الظروف التي أجرينا فيها البحث الميداني بالملائمة بصفة عامة، فقد وجدنا بعض التسهيلات والتعاون من قبل مدير المدرسة الابتدائية، وكذلك من ط رف المعلمين الذين تجاوبوا معنا وأجابوا بكل صدق وموضوعية على الاستبيان الموزع عليهم، فقد ساعدونا و أفادونا على ذلك، كما وفرو لنا وقتا لتوزيع الاستبيان على التلاميذ الذين أجابوا عليه بكل سعادة و فرح.

طريقة حساب النسبة المئوية : /المجموع التكاررت100

ت م: النسبة المؤوية

ت: التكرارت

ع:تقسيم (/)

ح :حجم العينة

1- النتائج الأولية:

أ- تحليل الاستبيان الموجه لمعلمي التعليم الابتدائي :

السؤال الأول: ماذا تمثل القراءة حسب أريك؟

عملية استيعاب و فهم المعنى

القدرة على فك الرموز المكتوبة:

- خلال الإجابة المقدمة لنا من طرف المعلمين، لقد تحصلنا على اختيارات مختلفة، فالنسبة الكبيرة ترى بان القراءة تمثل عملية استيعاب وفهم للمعنى، فالقراءة ليس ضم حرف لآخر ر نما فهم ما هو موجود بين السطو ا و والوصول إلى مقصد الكاتب.

- أما الفئة الأخرى فإنما ترى بان القراءة هي القدرة على فك الرموز المكتوبة و هي نسبة قليلة جدا فبنظرها انه لا يتم الفهم إلا بعد فك شفرة المكتوب، والتمكن من

وآخرون يرون أن عملية القراءة تشمل هذين ، النطق السليم و الصحيح للحروف العنصرين، فلا يمكن الوصول إلى مرحلة الفهم و الاستيعاب أن لم تكن هناك قراءة جيدة

وسليمة، والقراءة دون فهم لا جدوى منها ا على فك شفرة الرموز المكتوبة والتوصل إلى إدارك، واستيعاب وفهم المعنى المقصود من وارء ذلك النص.

السؤال الثاني: كيف تصف مستوى القدرة على القارئة في هذا القسم؟

مستوى القدرة على القراءة	جيد	متوسط	ضعيف	بدون إجابة	المجموع
التكرارت	5	3	0	2	10
النسب المؤوية	50	30	00	20	100

تبين النتائج المتحصل عليها في الجدول أن مستوى التلاميذ في القراءة حسن على %وهذا يعود إلى أسباب عديدة 07 %والأداء المتوسط 07فنسبة الأداء الجيد ،العموم نذكر منها:

- تمثل القراءة في المرحلة الابتدائية الوسيلة الأولى لتعلم المفردات الجديدة.
- القراءة هي المفتاح الأساسي للولوج إلى العلوم الأخرى.
- القراءة العملية التي تدفعهم للتخيل والتفكير.
- ميول الأطفال نحو القراءة وحبهم للنصوص الموجودة في الكتاب المدرسي
- اعتبار أن عملية القراءة هي الأسهل مقارنة بالمواد الأخرى.

السؤال الثالث: ما نوع القراءة التي يميل إليها التلاميذ أكثر؟

القراءة التي يميل الأطفال إليها	الجهرية	الصامتة	بد ون إجابة	المجموع
التكرارت	8	00	2	10
النسب المؤوية	80	00	20	100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نستنتج أن أغلبية التلاميذ يفضلون : إلى القراءة الجهرية عن الصامتة والممثلة بالنسبة 80 % ويعود ذلك:

- ✓ تساعد المتعثرين على القراءة المسترسلة.
- ✓ اعتماد القراءة الجهرية من أجل تصحيح الأخطاء.
- ✓ تزيد من تركيز التلاميذ والانتباه.
- ✓ لأن التلميذ في هذه المرحلة يحب أن يظهر نفسه ويعتبر القراءة جزءا أساسيا لفرض نفسه داخل القسم.
- ✓ تمثل مصدر المعلومات الجديدة.
- ✓ شعور الطفل بالثقة في نفسه.

السؤال الرابع: كيف تسهم القراءة في التفكير الايجابي لدى الطفل؟

اغلب الإجابات التي تحصلنا عليها من طرف المعلمين الذين سنحت لنا الفرصة بمساءلتهم كانت إجابتهم غامضة ولم يجيبوا عن السؤال بدقة فهذا دليل على أن المعلم لا يعلم الطفل التفكير أو أ نه يعتمد على التلقين فقط أما الذين قدموا لنا بعض المقترحات ، فمنها:

- ✓ فهم محتوى النص المقروء.
- ✓ التجاوب مع النص المسموع.
- ✓ تكون لديهم ثقافة وأفكار جديدة يمكن توظيفها.
- ✓ تمكين التلميذ من القارءة السليمة و
- ✓ زاحة الجدار الذي يقف عائقا أمام ا النطق يجعل التلميذ أكثر نشاطا وفهما للأمور.
- ✓ زرع المبادئ والأخلاق في التربية، الأمل، التفاؤل.
- ✓ زرع أفكار جديدة جيدة تأثر في تفكير التلاميذ .

السؤال الخامس: في أريك ما هي الأسباب التي أدت إلى ضعف التلاميذ في القراءة؟

يعاني التلميذ من ضعف في القارءة و عدم الرغبة فيها ومن خلال الآارء المختلفة للمعلمين فان ذلك ارجع إلى:

- ✓ عدم تكوين بنية جيدة في المارحل الأولى من عمره.
- ✓ عدم اكتساب آليات للقارءة في السنوات الأولى.

✓ عدم اهتمام المعلمين والأولياء بها في المستويات الدنيا.

✓ عدم التركيز على الفهم عند القارءة.

✓ هناك بعض التلاميذ يعانون من عدم المقدرة على النطق السليم للحروف.

✓ غياب اهتمام التلاميذ بالقراءة وكذلك المعلمين.

نقص حب المطالعة.

✓ نقص الوسائل المساعدة على ترسيخ المواد المستهدفة.

✓ ثقافة المجتمع.

✓ إهمال مادة المطالعة في المنظومة التربوية إن لم نقل مهمشة.

✓ عدم التمكن من القراءة الجيدة للحروف مثلا الهمزة إذا كانت على الألف أو النبرة أو السطر...الخ.

السؤال السادس: هل تستخدم مهارات التفكير أثناء القراءة؟

مهارات اللغة أثناء القراءة	نعم	لا	المجموع
التكرارت	10	00	10
النسب المؤوية	100	00	100

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نستنتج أن كل العينة التي تمكنا من استجوابها تمارس مهارة التفكير أثناء عملية القراءة وهذا راجع إلى:

✓ العلاقة الوطيدة بين القراءة والتفكير.

✓ القراءة تعمل على تزويد الفكر بالمعلومات وألفاظ وجمل ومن جهة أخرى فان التفكير يمكن دوره في فهم وإدراك هذه الألفاظ ثم إيجاد لها معنى جديد وتخزينها ثم استرجاعها عند الحاجة.

✓ التفكير هو النشاط الداخلي للقراءة.

✓ ومن خلال ، القراءة تزيد من تنمية المستوى اللغوي والقدرات اللغوية لدى التلميذ

✓ التفكير يتم تخزين وتنظيم تلك المعلومات داخل المخ.

السؤال السابع: هل تدرب تلاميذك على مهارات التفكير ؟

تدريب التلاميذ على مهارات اللغة	نعم	لا	المجموع
التكرارت	08	02	10
النسب المؤوية	80	20	100

من خلال النتائج المتحصل عليها فان النسبة المئوية 80 % وهي نسبة كبيرة وجيدة لأ ن ممارسة التفكير منذ الصغر أمر مهم جدا وكان التدريب على التفكير من خلال:

✓ إعطاء مجال لفهم الكلمة وإعطاء بدائل.

✓ طرح أسئلة ذهنية لإثارة المتعلمين.

✓ طرح أسئلة مفتاحية وفي آخر الحصة ختمها بأسئلة تستدعي التقصي عن الحقائق.

✓ ربط أفكاره بالموضوع المتناول.

✓ أسئلة مختلفة لجعل التلميذ يفكر.

✓ فهم مغزى النص.

أما المعلمين الذين أجابوا بلا فقد ارجعوا ذلك إلى أسباب منها:

✓ مقيدون بالبرنامج.

✓ ضعف القدرات اللغوية لدى التلميذ.

✓ لا توجد دروس مخصصة لتدريب الطفل على القراءة.

✓ المناهج التربوية التي لم تدرج تعليم التفكير في مناهجها.

السؤال الثامن: ما هو الأمر الذي لا يمكنك الاستغناء عنه عند البدء في تعليم القراءة ؟

✓ توفير الكتب.

✓ فحص استعداد التلاميذ لتعليم القراءة.

حسب إجابات وآراء المعلمين التي جمعناها وجدنا أن النسب متقاربة بين توفير الكتب وفحص استعداد التلاميذ واستندوا في هذه الآراء إلى:

- عدم وجود كتاب هو دليل على عدم استعداد التلاميذ للقراءة وعملية القراءة لا يمكن أن تتم بدون توفير الكتاب المدرسي لأنه وسيلة تعليمية، فمن غيره لا يمكن الحصول على المادة المقروءة، وأما الفئة الأخرى فإنها ترى بان استعداد التلميذ للقراءة أهم من توفير الكتاب وذلك بان استعداد التلميذ للقراءة يكون دافع قوي لإحضار الكتاب و عدم التهاون، أما بقية العينة فإنها ترى بان كل من توفير الكتاب و استعداد التلاميذ أمرين لا يمكن الاستغناء عنهما، فاستعداد التلميذ يكون لديه دافع وشغف بالقراءة للمتعة والإفادة وإثراء قاموسه اللغوي وخبراته والمطالعة مما يؤدي به إلى إحضار الكتاب، فالقراءة غايتها استخلاص المعاني، لا فك الرموز المكتوبة و نطقها، فالاستعداد يلعب دورا هاما في عملية التعلم، وحسب رأيي فان الأمر الأكثر أهمية والذي يكون الأول هو فحص استعداد التلاميذ للقراءة، فماذا سيفعل التلميذ إذا لم يكن مستعدا نفسيا وعقليا لتلقي المعلومات كما أن الكتاب لا يقل أهمية من الاستعداد للتعليم.

السؤال التاسع: ما نوع الصعوبات التي يواجهها التلاميذ أثناء القراءة والتفكير ؟

تواجه التلاميذ أثناء عملية التفكير والقراءة بعض العراقيل والتي يمكن إحصائها في النقاط التالية:

✓ عدم التمييز بين الحروف والأصوات المتشابهة.

✓ الخجل والخوف وعدم الاستعداد الجيد.

✓ الأمراض الصحية مثل ضعف البصر، مشاكل في منطقة التذكر حيث يصعب على

✓ الطفل استرجاع صوت هذه الكلمة ومعناها.

✓ عملية التفكير متوقفة على نوعية النص المقروء.

✓ اللغة العربية قراءتها أصعب من كتابتها كما يقول عميد الأدب العربي "طه حسين".

✓ عدم احترام علامات الوقف.

✓ عدم القراءة لفهم النص المقروء والوصول إلى معنى.

✓ عدم وجود أي تركيز أثناء القراءة.

✓ . عدم فهم ما يقرأ

✓ ضعف القدرة على قراءة كلمات كبيرة وجديدة.

وكل هذه الصعوبات يمكن أن يكون السبب الرئيسي ورائها غياب الممارسة اليومية للأداء والنطق السليم، وعدم التمرن وكذلك عجز التلميذ على التفكير الايجابي وإيجاد حلول للمشكلات المطروحة أمامه.

السؤال العاشر: هل هناك إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسية ؟

إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسية	نعم	لا	المجموع
التكرارت	03	07	10
النسب المؤوية	30	70	100

من خلال ملاحظتنا للنتائج المتحصل عليها في الجدول نستنتج أن أغلبية التلاميذ لا يذهبون

إلى المكتبة المدرسية حيث قدرت النسبة المئوية ب 70 %وهذا يفسر ب :

✓ لم يتعلموا أو لم يدربوا على ذلك، فكل شيء يعتمد على العادة والتدرب.

✓ انعدام شغف حب الاستطلاع.

✓ غياب المكتبات المدرسية في معظم المدارس الجزائرية.

. ✓ الوقت لا يسمح بسبب البرامج المكثف

✓ ومن جهة أخرى هناك إقبال التلاميذ على المكتبة المدرسية ويمكن إرجاع ذلك إلى:

✓ الفضول وحب الاستطلاع.

✓ حب المطالعة خاصة الكتب الجديدة الخيالية القصص، كتب الرياضيات..،

لتنمية مهاراتهم والتمكن من القراءة بشكل سليم.

✓ زيادة الزاد المعرفي وتكوين خبرة معرفية

السؤال الحادي عشر: ما هي الطريقة التي تعتمدها لتعليم التفكيراللغوي للتلاميذ ؟

يعد تعليم التفكير للتلاميذ وتعويدهم على ذلك من الصغر وعامل التفكير من أهم اهتمامات المنظومة التربوية الجديدة، فهي تعمل على إيجاد طرق علمية مثلى من اجل تعليم التفكير للتلميذ ومن بين الطرق التي اقترحها المعلمين من خلال الإجابات التي تحصلنا عليها في الاستبيان المقدم لهم :

✓ الشرح المبسط للكلمات و فتح المجال للتفكير اللغوي البعيد.

✓ السؤال والجواب.

✓ طريقة الألغاز والمشكلات التي تجعل التلميذ يفكر.

✓ طريقة المحاورة والنقاش لأنه مادام هناك حوار لبد من مدة للتفكير.

✓ الممارسة من اجل اكتساب التفكير من خلال توفير مناخ وجو ملائم لكي تكون له دافعية للتفكير اللغوي.

✓ الطريقة الحوارية ثم الطريقة الاستنباطية.

-السؤال الثاني عشر: ما علاقة القراءة بتنمية قدرات التفكير لدى التلاميذ ؟

التفكير عملية عقلية يقوم بها المخ من اجل فهم وإدراك المادة المقروءة، فقد كانت إجابات المعلمين منصبة حول أهمية التفكير اللغوي في عملية القراءة ودور القراءة في تنمية قدرات اللغة لدى الطفل.

✓ تعتبر القراءة أساس التعلم، ولتوظيف المعلومات الواردة في النص المقروء

يلجا التلميذ إلى التفكير اللغوي.

✓ القراءة هي السبيل إلى تنمية القدرات اللغوية السليم.

✓ الفهم الجيد ومحاولات الإجابة على الأسئلة.

✓ تلخيص النصوص

✓القراءة تعزز وتنمي قدرات التفكير، لأنها تكسب التلميذ لغة وأفكار .

✓ علاقة اللغة بالقراءة جد وطيدة، لان عند القراءة نكتشف ثم نحاول فهم ما اكتشفناه، وهذا يعني قدرات التفكير اللغوي.

القراءة تعزز وتنمي قدرات اللغة، لأنها تكسب التلميذ لغة وأفكار وعلى أساسها يفكر التلميذ.

السؤال الثالث عشر: ما نوع النصوص التي يميل الأطفال لقراءتها ؟

خيالية علمية أدبية قصص

- أظهرت النتائج التي تحصلنا عليها من إجابات المعلمين من خلال الاستبيان الذي قدمناه أن أغلبية التلاميذ لديهم شغف وحب نحو القصص التي تمتاز بالتشويق والدهشة ومن خلالها يكتشف مصطلحات جديدة وشخصيات مختلفة، وكذلك استنتاج العبر منها، ومن جهة أخرى يشعر عند قراءتها بالمتعة والتسلية وكذلك اكتساب معرفة جديدة، وهناك فئة أخرى تفضل النصوص العلمية ففيها يجد التلميذ نفسه أمام مصطلحات علمية ومعطيات معقدة تدفعه للتفكير وزيادة البحث من أجل الفهم الكلي ومن التلاميذ من يميل إلى النصوص الخيالية التي تفتح له المجال لاستخدام عقله وتخيل الأحداث التي جرت ففي هذه المرحلة العمرية الطفل يميل إلى التقليد.

السؤال الرابع عشر:حسب رأيك ما هي الحلول التي تقترحها لدفع التلاميذ إلى القراءة

وتنمية مهارات التفكير لديه ؟

لقد قدم لنا بعض المعلمين الحلول التي يرونها مناسبة لدفع التلاميذ إلى القراءة وتنمية مهارات التفكير لديهم ومن بين هذه الحلول:

- ✓ اختيار المعلم لبعض النصوص التي يميل إليها التلاميذ (النصوص العلمية، الخيالية القصص..الخ)
- ✓ جعل التلميذ يحب المادة.
- ✓ تشجيع التلاميذ على القراءة بمشاركته كعضو في المكتبة المدرسية.
- ✓ التحفيزات، تقديم الجوائز.
- ✓ الإكثار من حصص المطالعة.
- ✓ تشجيع التلاميذ بطريقة المنافسة، ومنح جائزة رمزية لكل من يقرا قصة وكتيب صغير.
- ✓ وضع الطفل في مشكلة ومطالبته بإيجاد حل لها.

ب- تحليل الاستبيان الموجه للتلاميذ :

يشمل الاستبيان الذي قدمناه لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي على مجموعة من الأسئلة وهي من النوع المغلقة وحاولنا أن تمس هذه الأسئلة جانب القراءة والتفكير لدى الطفل ومعرفة مدى تأثيرهما على التحصيل الدراسي عند الطفل.

السؤل الأول: هل تحبون القراءة ؟

تحبون القراءة	نعم	لا	بد ون	المجموع

			إجابة	
التكرارت	47	01	2	10
النسب المؤوية	94	2	4	100

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه نستنتج أن أغلبية التلاميذ يحبون القراءة ويمكن إرجاع ذلك إلى:

- ✓ القراءة متعة للنفس وغذاء للروح.
- ✓ تمكن الطفل من التعرف على مفردات ومصطلحات جديدة.
- ✓ التعرف على تجارب وخبرات الآخرين.
- ✓ التحدث باللغة العربية الفصحى بكل سهولة.
- ✓ تنمية فكرة واستقامة لسانه.
- ✓ إثراء رصيده اللغوي.

وأ ما فيما يخص الذين لا يحبون القراءة فهي نسبة قليلة جدا، وذلك لأسباب ليس لها مبررات مقنعة وواضحة.

السؤال الثاني: هل القراءة ضرورية في نظرك؟

القراءة ضرورية	نعم	لا	المجموع
التكرارت	50	00	10
النسب المؤوية	100	00	100

يظهر الجدول أعلاه أن القراءة من الوسائل التعليمية الضرورية للتلميذ خاصة المرحلة الابتدائية وهذا ما بينته إجابات عينة التلاميذ وهذا راجع إلى أسباب منها:

- ✓ تكسب الطفل القدرة على الاتصال والتعبير كتابة وحديثا.
- ✓ التثقيف واكتشاف معلومات جديدة.
- ✓ تولد أفكار جديدة وتنشط قواه الفكرية.
- ✓ تعوده الدقة والعمق في فهم المادة المقروءة.
- ✓ تفتح أمام الطفل أبواب الثقافة.
- ✓ النطق السليم للكلمات والجمل.
- ✓ تساعد في عملية التوافق وحل المشكلات.

السؤل الثالث: ما هو السبب الذي يدفعك للقراءة؟

بناء على الإجابات المتحصل عليها من طرف عينة التلاميذ نستنتج أن:

فهي وسيلة التفكير وتجديد ، القراءة تمثل لهم المصدر الأساسي للمعرفة والرقي والتطوير الألفاظ والمعاني لديه وتدفع العقل إلى حب الاستطلاع والتأمل والتفكير وتهذب مقاييس ، الذوق وترفع من مستوى الفهم لديهم ومن الأسباب التي تدفع ،كما أنها أداة التسلية والتثقيف وبعض من عينة التلاميذ ترى أن القراءة مناسبة لقضاء ، التلميذ للقراءة حب العلم والمطالعة وقت الفراغ.

السؤال الرابع: ما نوع القراءة التي تفضلها ؟

القراءة المفضلة	الجهرية	الصامتة	بد ون إجابة	المجموع
التكرارت	42	07	1	10
النسب المؤوية	84	14	02	100

أوضحت النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن أغلبية تلاميذ العينة تفضل القراءة الجهرية وتارها الأنسب لها وهذا ارجع إلى أن:

- ✓ في هذه المرحلة يريد أن يظهر قدارته اللغوية.
- ✓ تعزيز الثقة في نفسه بقارءته الجيد وثناء المعلم عليه.
- ✓ القدرة على نطق الأصوات العربية بدقة ووضوح.
- ✓ المساعدة على التعلم.
- ✓ سماع القارءة من طرف المعلم والزملاء وبالتالي تصحيح الأخطاء.

أما البعض منها فإنها تفضل القارءة الصامتة وهي نسبة قليلة وهذا لأسباب منها:

- ✓ عدم الثقة بالنفس.
- ✓ التركيز والسكوت أثناء القراءة.
- ✓ يمكن أن يكونوا من المنطويين على أنفسهم.
- ✓ يعانون من الخوف والخجل.
- ✓ التركيز على القراءة الصامتة لأنها المساعدة على التفكير والانتباه

السؤال الخامس: هل تحب القراءة مع جماعة أو لوحدك ؟

طرحنا هذا السؤال لأنه مهم من اجل معرفة إذا كان الطفل من الذين يتبادلون المعلومات مع الآخرين وكذلك إذا كان واثق في نفسه وقادر على مواجهة الآخرين بالأفكار والحوار معهم، فكانت النتائج على النحو التالي:

القراءة مع مجموعة أو لوحدك	مع المجموعة	لوحدك	بد ون إجابة	المجموع
التكرارت	33	25	2	10
النسب المؤوية	66	50	04	100

تبين النتائج في الجدول أن النسب بين من يفضل القراءة مع مجموعة و الذين يفضلون القراءة لوحدهم متقارب وهذا راجع لأسباب منها:

✓ تقدم بنفسهم.

✓ استعدادهم للقراءة دون خوف أو خجل.

✓ القدرة على مواجهة الآخرين.

✓ تبادل المعلومات والأفكار بينهم.

✓ سماع القراءة بين الزملاء وتصحيح الأخطاء لبعضهم.

السؤال السادس:هل تحبون النصوص القرائية التي وضعت في كتابهم المدرسي؟

النصوص القرائية	نعم	لا	بد ون إجابة	المجموع
التكرارت	48	01	01	10
النسب المؤوية	96	02	02	100

حسب النتائج المدونة في الجدول أعلاه نستنتج أن أغلبية تلاميذ العينة يحبون النصوص القرائية التي وضعت في كتابهم المدرسي وهذا راجع إلى :

✓ نوعية النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي.

✓ المهارات اللغوية و المعلومات الجديدة من نص لآخر.

✓ اللغة البسيطة وفهم النصوص.

✓ تعدد النصوص: الخيالية، المسلية، الرياضية، العلمية...

✓ الصور والألوان التي تجذبهم.

أما نسبة الذين لا يحبون النصوص الموجودة في الكتاب فهي نسبة قليلة وهذا بسبب: أن تلك النصوص لا تأثر فيهم.

- ✓ اعتبارهم أن النصوص غير مفيدة وليست مسلية.
- ✓ الألوان والصور التي وضعت لا تجذبهم للقراءة.
- ✓ تلك النصوص لا تتناسب مع مستواهم.

السؤال السابع:هل تذهبون إلى المكتبة المدرسية للمطالعة والقراءة ؟

لقد أدرجنا هذا السؤال في الاستبيان الذي قدمناه للتلاميذ من أجل معرفة مدى حب التلاميذ للقراءة، ودرجة حب الاطلاع و الاستكشاف، وإثراء رصيدهم اللغوي وكانت الإجابات كما يوضحها الجدول الآتي:

المطالعة و القراءة في المدرسة	نعم	لا	المجموع
التكرارت	06	44	10
النسب المؤوية	12	88	100

يظهر لنا من خلال الجدول أن أغلبية تلاميذ العينة لا يذهبون إلى المكتبة المدرسية وهذا راجع إلى:

- ✓ غياب المكتبة المدرسية.

✓ عدم توفر الكتب التي يميل إليها الأطفال لقراءتها.

✓ البرنامج المكثف و ضيق الوقت

✓ انعدام حب الاستطلاع.

✓ لم تنمي فيهم حب المطالعة منذ الصغر.

أما النسبة المئوية للذين يذهبون إلى المكتبة فكانت قليلة يمكن إرجاعه إلى:

✓ استخراج معلومات جديدة وإثراء قاموسهم اللغوي.

✓ قراءة القصص و الكتب الخيالية.

✓ الفضول و حب الاستطلاع.

السؤال الثامن: هل يساعدكم المعلم على تجاوز العراقيل التي تواجههم أثناء القراءة؟

مساعدة التلاميذ لمواجهة العراقيل	نعم	لا	بد ون إجابة	المجموع
التكرارت	49	00	01	10
النسب المؤوية	98	00	02	100

تظهر النتائج المتحصل عليها أن نسبة الإجابة بنعم كانت كبيرة وهذا راجع إلى :

✓ المعلم في هذه المرحلة قدوة للتلميذ.

- ✓ مساعدة التلاميذ على فهم النص المقروء.
- ✓ تبسيط الكلمات الصعبة وشرحها لهم.
- ✓ تنمية استعداد التلاميذ للقراءة.
- ✓ تعليمهم مهارات القراءة وكيفية التفكير الايجابي.
- ✓ تصحيح الأخطاء وتمكنهم من القراءة الجيدة.

السؤال التاسع: هل الخوف و الخجل يحد من تنمية مهارة القراءة لديك؟

الخوف و الخجل يحدان من تنمية القراءة	نعم	لا	بد ون إجابة	المجموع
التكرارت	26	23	01	10
النسب المؤوية	52	46	02	100

وضحت النتائج في الجدول أعلاه أن النسبة المئوية متقاربة بين الذين يؤثر عليهم الخجل والذين لا يعانون من الخجل ولا يحد من تنمية مهارة القراءة لديهم، فسبب تأثير الخوف و الخجل على هذه العينة من التلاميذ راجع إلى:

- ✓ الخوف من سخرية الذين من حوله.
- ✓ عدم الشعور بالأمان والثقة بأنفسهم.
- ✓ قدرتهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم.
- ✓ عند القراءة يقرءون بشكل غير صحيح ينسون سطور أو حروف.

- ✓ التأخر في تحصيلهم الدراسي.
- ✓ التزامهم الصمت وعدم المشاركة في القسم.

أما العينة التي لا يؤثر الخجل و الخوف على تنمية مهارة القراءة لديهم فذلك راجع إلى:

- ✓ ثقتهم بأنفسهم.
- ✓ القدرة على مواجهة الآخرين و المشاركة في الأفكار.
- ✓ التعبير بحرية مع زملاءه داخل المدرسة وخارجها.
- ✓ سهولة الفهم واستيعاب المادة المقروءة.

السؤال العاشر: هل تتابعون بأصابعكم وتضعون خطا تحت الكلمات الصعبة ؟

إن الهدف من إدراجنا لهذا السؤال من أجل معرفة مدى انتباه و تركيز التلاميذ أثناء عملية القراءة وكذلك معرفة إذا كانوا يحاولون الفهم والوصول إلى معلومات جديدة لإثراء قاموسهم اللغوي وكانت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

وضع خط تحت الكلمات الصعبة	نعم	لا	المجموع
التكرارت	41	91	10
النسب المؤوية	82	18	100

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية تلاميذ العينة يتابعون بأصابعهم أثناء درس القراءة وهذا لأسباب منها:

- ✓ التركيز أثناء القراءة.
- ✓ الانتباه وعدم الشرود.
- ✓ اكتساب مفردات جديدة.

أما العينة التي لا تتابع فنسبتها قليلة وهذا راجع إلى:

- ✓ أن النص المقروء لا يعجبه.
- ✓ الشعور بعدم أهمية النص المقروء.
- ✓ لا توجد رغبة في القراءة.

✓ شعور الطفل بالملل ومن ثمة النفور من المدرسة.

2- تحليل نتائج الدارسة الميدانية :

سنحاول تحليل وتفسير بعض الاستنتاجات الأولية التي تحصلنا عليها من خلال تلميذ وتلميذة 01 معلمين في التعليم الابتدائي و 01دراستنا الميدانية التي أجريناها على من السنة الرابعة ابتدائي، محاولين تقديم وصف موضوعي واقعي لواقع القراءة والتفكير عند الطفل في المرحلة الابتدائية، كدور القراءة في تنمية التفكير ورفع المستوى اللغوي عند الطفل، واهم الصعوبات التي تواجهه.

تعد القراءة عملية غاية في التعقيد، فهي مجموعة من العمليات العضوية والعقلية الصعبة وليست عملية سهلة كما كان يعتقد، فقد تطور مفهوم القراءة وأصبح أكثر ارتباطا بالعمليات العليا للمخ، هي أسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشكلات وإصدار الأحكام والتفكير ونقد ما تم قراءته، كما أنها تواصل يشارك بين القارئ وكاتب النص ومحاولة إدماج بنية القارئ المعرفية ببنية النص، فالقارئ يحاول أن يستوعب أفكار الكاتب ثم ينقدها ويصدر عليها أحكام.

تعتبر مرحلة الطفولة البذور والجذور في بناء الإنسان وهي المرحلة الذهبية لزرع حب القراءة وتنمية التفكير الايجابي لدى الطفل فكما يقال العلم في الصغر كالنقش على الحجر.

وتعد مهارة القراءة من أهم المهارات اللغوية وأكثر من ضرورية لاسيما في) الذي طرحنه على التلاميذ على أنها 0 المرحلة الابتدائية، وتكمن ضروريتها في السؤال (مفتاح بيد التلميذ يفتح به ممتلكات الفكر الغنية وإثراء خبراته وزيادة معلوماته ومعارفه، كما أنها تساهم في التحصيل الجيد للمواد الدراسية جميعها، وتوسع مداركه، فعقل الطفل إذا اعتاد

على القراءة توسعت أفاقه وتفتحت مداركه، وتعد أيضا وسيلة لإنعاش العقل وتجديده باستمرار، وهي أداة المعلم في استثارة المتعلم ودفعه للتعلم واكتساب المعرفة.

ومن الصعوبات التي تواجه الطفل ضعف مكتسباته اللغوية والقبلية فهي تسبب ضعفا في القراءة وعدم القدرة على مجارات من لديهم مكتسبات قبلية، وبعض الأطفال يتملكهم الخجل فينعكس عليهم سلبا، إذ لا يمكن لهم التعبير عن أفكارهم أو القيام بالقراءة الجهرية الذي 6أمام زملاءه والخوف من المشاركة في الحوار داخل القسم كما يبين السؤال طرحته على المعلمين أن عدد كبير من التلاميذ لا يميزون بين الحروف والأصوات المتشابهة وغير قادرين على فهم ما يقرا، ليست لديه القدرة على تنظيم الأفكار وتخزينها ويجدون صعوبة في استرجاعها، أما البعض الآخر فيعانون من أمراض عضوية كضعف البصر و السمع وهذا كله يسبب في ضعف التلاميذ في القراءة، ويحد من تقديم الدرس على أحسن وجه ولكن تعد النقائص المكتسبة أشد تأثيرا من النقائص العضوية، ولكنها هي الأسهل تصحيحا وإصلاحا بإتباع الطرق التربوية للحد من هذه الصعوبات.

وهذه النقائض والصعوبات التي يعاني منها بعض الأطفال لم تأتي هكذا من العبث بل كانت نتائج لظروف منها نقص الزاد المعرفي لدى التلميذ الذي من شانه أن يؤثر على الفهم السريع للتلميذ وعدم قدرته للوصول إلى معنى ما قرءه، وعدم تمكنه من إيجاد حلول لمشكلات عرضت أمامه، وأيضا ضعف التركيز والانتباه لديه وبذلك يعهد إلى التشويش.

أم ا بالنسبة للمعلمين الذين يمثلون قدوة التلميذ ومثله الأعلى هم أيضا سبب في تنشئته أطفال بأفكار سطحية أطفال يستهلكون دون إنتاج إذ عودوهم على تقديم كل شيء ولم يعودوهم) على التفكير وإيجاد البدائل وحلول لمشكلاتهم، كما يظهر السؤال (طرحنهما

على المعلمين أن ليست هناك طرق علمية تمكن من تعليم وإكساب الطفل التفكير الايجابي وإعمال عقله وإنتاج أفكار جديدة، لكن الاعتماد على القراءة من بين الطرق الحديثة لجعل الطفل يفكر، طريقة الأسئلة وكذلك الحوار بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم تدفع الطفل إلى التفكير وإيجاد أفكار جديدة، وأيضا وضع التلميذ في مشكلة ومطالبته بإيجاد حلول لها ، وأيضا بعض المعلمين لا يهمه ما يحدث داخل القسم فلا يقوم بمساعدة من يعاني من الخوف و الخجل للتخلص منهما ولا يبذل أي مجهود من اجل تصحيح وإصلاح.

بعض الأخطاء، وعلى هذا يجب تكوين المعلمين من النواحي الأخرى كعلم الاجتماع و علم النفس...الخ.

وما يحزن أكثر أن معظم المدارس الابتدائية لا تحتوي على مكتبة مدرسية، وأيضا ليس لدى الطفل حب للاستطلاع وشغف للقراءة وهذا سبب لضعف رصيدهم اللغوي، ومحدودية تفكيرهم.

وتجدر الإشارة إلى أن كل من المعلم و التلميذ ضحية للمنهج التعليمي الذي يتميز بأنه مكثف فلا وقت للمطالعة أو انجاز حصة لتدريب التلاميذ على التفكير حتى يتمكن من اكتساب هذه المهارة إضافة إلى ذلك أن معظم النصوص الموجودة في الكتب المدرسية تتصف بالجفاف لا تثير دافعية التلاميذ لقراءتها، ولا تحتوي على قصص ونصوص خيالية التي يميل الطفل لقراءتها إذ تكسبه ألفاظ جديدة وشخصيات مختلفة وتعمل على استخدام عقله وتفكيره من اجل تخيل ذلك الوضع، كما نجد أيضا أن المعلم مجبر على تطبيق البرنامج بحذافيره.

حتى وإن توفرت الوسائل التعليمية، إلا أنه يظل عامل استعداد الطفل لتلقي العلوم أهم شيء ويشمل استعداده من الناحية النفسية والصحية والعقلية، فمن دون استعداد الطفل للقراءة أصلا، فالاستعداد يعمل على دفع الطفل للقراءة وحب الاستطلاع فقبل البدأ في التعليم يجب فحص استعداد التلاميذ لان معرفة مدى شغف الطفل للقراءة أمر ضروري.

فمجمل القول فيما سبق أن مهارة القراءة لم تستغل بالشكل الأمثل خاصة من اجل توظيفها كأداة لرفع مستوى تفكير الطفل، فهي القاعدة التي توسع الفكر والإدراك، كما ترفع من المستوى اللغوي وزيادة مخزونه الثقافي، وتعزز مواهب التلميذ ، فالقراءة هي البوابة الأولى لتلقي العلوم المختلفة.

والسبب في ذلك يعود إلى جميع الأطرف المشاركة في تنشئة الطفل بدءا بالوالدين، والمعلم والبيئة والمدرسة والى الطفل في حد ذاته.

3- استنتاج عام:

بعد تحليلنا و تفسيرنا للنتائج العامة التي توصلنا إليها خلال دراستنا الميدانية حول موضوع مذكرتنا "القراءة و آليات التفكير اللغوي" توصلنا إلى أن:

القراءة عملية عقلية لغوية نفسية تشمل إدراك الحروف والكلمات والنطق بها نطقا صحيحا، كما تشمل الفهم الربط ، الذوق، الاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المقروء ونقده والإسهام في حل المشكلات وهي تفاعل بين القارئ والنص فالغاية منها الوصول إلى المعاني التي يعنيها الكاتب من خلال كتابته والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، كما أنها أسلوب من أساليب النشاط الفكري.

وتعد القراءة من أهم المهارات اللغوية لاسيما في المرحلة الابتدائية فهي مفتاح الولوج إلى العلوم الأخرى ووسيلة إثراء خبرات الطفل وزيادة معلوماته وتزويد بالأفكار والخبرات و التجارب الشخصية، واكتساب مصطلحات جديدة، كما أنها المهارة التي تأثر على باقي المهارات اللغوية الأخرى فتحسن أداء الطفل في الكتابة و التحدث ، وهي مرتبطة بالعقل إذ تحسن طريقة تفكير الطفل، وزيادة التركيز والاستيعاب، وهي تسهم في تشكيل تفكيره الناقد وتنمية ميوله واهتماماته ، وتعتبر القراءة مصدر من مصادر المعرفة و النمو اللغوي لدى الطفل واهم أدوات التفكير وإنعاش عقله وسيلة اتصال وتثقيف وتسلية، فالقراءة غاية ووسيلة في آن واحد.

تأكدنا من خلال دراستنا الميدانية أن مهارة القراءة والتفكير يمكنان التلميذ من تحصيل الجيد لجميع المواد الدراسية فعلاقتهما وطيدة إذ أن القراءة لغة لا يفهم معناها وقصدها إلا من خلال التفكير والتفكير أفكار تجسد على شكل ألفاظ.

كما أن مهارة القراءة لم تستغل استغلالا جيدا من اجل المستوى والقدرات اللغوية لدى الطفل خاصة تنمية التفكير فكان التركيز منصب على النطق السليم فقط دون استغلالها كأداة في تنمية القدرات العقلية لدى التلميذ مما يمكنه من فهم المواد الدراسية الأخرى ورفع مستواه التعليمي، وهذا راجع إلى أسباب منها ما تعلق :

بالمنظومة التربوية رغم الإصلاحات التي قامت بها (التعليم بالكفاءات) لكن دون إذ يتميز البرنامج بالتكثيف فقد ركزوا على الكم و لم يركزوا على ، مراعاة ظروف الطفل

الكيف فمعظم النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي كانت جافة ولا تثير شغف التلميذ للاستطلاع وهي نصوص لا تثير مشاكل تدفع التلميذ للتفكير والبحث عن حل

للمشكلات، والأكثر من ذلك أن معظم المدارس الابتدائية لا تحتوي على مكتبات مدرسية وهي التي يجب أن توفر الكتب اللازمة للمطالعة التي يحصل الطفل منها على المصطلحات الجديدة.

أما المعلم فانه لا يخلق تفاعلات داخل القسم فغايته إلقاء الدرس والانقياد بالبرنامج، فلا يهتم بالتلميذ وما يعاني من الصعوبات ومحاولة تصحيحها و إيجاد لها حلول .

وتجدر الإشارة انه ليس المدرسة والمعلم السبب في ذلك فالعامل الأول ضعف الرصيد اللغوي لدى الطفل و ضآلة الحصيلة المعرفية لديه وهذا منصب على عاتق الأولياء الذين لا يلقون بالا على تعليم أبنائهم ولو القليل ولم يعملوا على تهيئتهم لتلقي العلوم، كما أنهم لا يقومون بزيارة المدرسة للوقوف على تعلم أبناءهم ودورهم توفير مناخ عائلي مناسب والعمل على استعدادهم النفسي والعقلي.

ولن يكون هناك تعليم وتعلم إن لم يكن لدى الطفل رغبة وشغف في التعليم، لان استعداد الطفل نفسيا و عقليا وكذلك صحيا عامل أساسي و ضروري من اجل تعلم التفكير والقراءة وتنميتهما، لان استعداد الطفل للقراءة يساعد ويسهل من عمل المعلم ويزيد من حبه للبحث والتفكير فيما قرءه وخاصة إذا شعر بالفائدة التي تعود عليه من وراء القراءة في تشكيل إنسان يتناغم مع الحافر والمستقبل بفعاليته واقتداء ليحل مشاكله بأسلوب علمي فغياب الاستعداد يترتب عنه نتائج سلبية إذ يؤدي إلى نفور التلميذ من التعليم بصفة عامة وكذلك تراجع في مستواه الدراسي.

– وخلاصة القول أن القراءة أهم وسائل اكتساب المعرفة وهي العامل الأساسي في تنشيط تفكير الطفل وتنمية مهاراته المختلفة من إدراك وتخزين للمعلومات وتنظيمها وسهولة

استرجاعها واستنتاج للأحكام، وحل للمشكلات، كما أن القراءة والتفكير دور هام لنجاح التلميذ في جميع مواده الدراسية فهما يعملان على تنشئة طفل مفكر مبدع مبتكر، وكل هذا عائد إلى عدة عوامل منها ما هو متعلق بالتلميذ ذاته كالاستعداد وما هو متعلق بمكان تنشئته كالأسرة والبيئة، المدرسة والمعلم الذي يعد صانع التلميذ، وتبقى الأجواء التي ينشا فيها الطفل في المراحل المبكرة من عمره العامل الأهم في تطوير القدرات والمهارات الفكرية لديه من خلال تشجيعه على المعرفة.

خاتمة

الخاتمة:

كخاتمة للموضوع نستنتج مايلي:

إن للقراءة أهمية كبيرة، فالقراءة هي النافذة إلى الفكر الإنساني والموصلة إلى كل أنواع المعرفة المختلفة وبامتلاكها يستطيع الفرد أن يجول في المكان ويحضر في الزمان فهي أداتنا التي بها نستطيع أن نقف عند كل قديم وجديد، وإذا عدنا إلى منظومة التعليم فإن المتعلم يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجوئه الى قراءة هذه المواد من كتبها المقررة وأن أي ضعف في قراءة هذه المواد من كتبها المقررة سيؤدي في النتيجة إلى الضعف تحصيل في المواد كافة وهذا يعني أن على كل المعلمين ايلاء العناية القصوى بإتقان تلامذتهم مهارات القراءة والتفكير والفهم.

- القراءة عملية عقلية معرفية تساهم في فك الرموز وتحويلها إلى أفكار واضحة لها معنى.
- تساهم القراءة في فهم المعنى الخفي للنص.
- القراءة هي المفتاح الذي يلج المرء من أبوابه كل مجالات العلم.
- تعد القراءة أداة لتقارب الناس وبث روح التفاهم بينهم أي أنها تساهم في الوحدة الإجتماعية.
- تساعد القراءة الصامتة على التركيز واستيعاب المعلومات.
- تعد القراءة الجهرية مكملة للقراءة الصامتة حيث تمكنه من فهم ما لم يستطع فهمه مع بقية زملائه كما يتم تصويبه عند كل خطأ.
- القراءة الصامتة والقراءة الجهرية وجهان لعملة واحدة ينصب كلاهما في استيعاب المعلومات.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- أنطوان صياح تعليمية اللغة العربية الجزء الأول الطبعة 1 – دار النهظة العربية بيروت 2006

2- أحمد حساني دارسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر. 2000.

3- محمود البدوي الذئاب الجائعة، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر.

4- عبد الجليل مرتاض البنية الزمنية في القصص الروائي، د.م.ج الجزائر.1993.

5- الشيخ كامل محمد محمد عويضة / الحياة النفسية دار الكتب العلمية . بيروت لبنان . الطبعة الأولى 1996م.

6- إبراهيم "محمد علي" حراشهة جامعة حرش، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق الطبعة العربية 2013 دار اليازدي للنشر والتوزيع.

7- بشير بوير تعليمية للنصوص بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث الأردن ط 2007 .

8- جابر عبد الحميد وآخرون، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال، القاهرة، ط1981م-1982م.

9- حامد عبد الله و فهيم مصطفى محمد.. الطفل ومشكلات القراءة – الدار المصرية اللبنانية القاهرة طبعة 5 – 2000-

10- حسني عبد الباري عنصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين (الإعدادية و الثانوية) المكتب العربي الحديثة للنشر و التوزيع الإسكندرية مصر ط 1.

11- حامد عبد السلام زهران 1977م، إعداد الأخصائي النفسي المدرسي في كليات التربية و دوره في تحسين العملية التربوية، المؤتمر التربوي"دور كليات التربية في تطوير التربية من أجل التنمية في الوطن العربي، دمشق، مايو 1997.

12- د. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال المرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط العربية.

13- د. حسين عبد الحميد احمد رشوان، الإعاقة والمعوقين، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، ط 2009.

14- د. محمد هاشم فالوجي ورمضان محمد، التعليم الثانوي في البلاد العربية، مكتب الجامعي للحديث للنشر و التوزيع، بدون طبعة.

15- د. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال المرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط العربية.

16- د. عبد العلي الجسماني / علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية . الدار العربية للعلوم . بيروت لبنان . الطبعة الأولى 1994.

17- د. عبد العلي الجسماني / علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية . الدار العربية للعلوم . بيروت لبنان . الطبعة الأولى 1994.

18- د. حنفي بن عيسى / محاضرات في علم النفس اللغوي – ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر – الطبعة الرابعة 1993.

19- د. عدنان السبيعي / الصحة النفسية لأطفال المدرسة الابتدائية – دار الفكر- دمشق . سوريا – الطبعة الأولى 1998.

20- د. فضيلة أحمد زمزمي، كلية التربية للبنات بالمكة المكرمة، 1994م – ط 1.

21- د. مصطفى فهمي، علم النفس الاجتماعي، مكتبة مصر، 2018، ط1
22- هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المرحلتين الابتدائية والإعدادية.
23- هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل ، عمان الأردن ط1، 2005.
24- وزارة التربية الوطنية: مديرية التكوين – تربية وعلم النفس تكوين المعلمين الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد الجزائر ط 2008
25- كمال عبد الحميد زيتون: لتدريس نماذجه و مهاراته عالم الكتب للطباعة و لنشر والتوزيع ط 1 2003.
26- لطيفة حسين الكندري تشجيع القراءة وزارة التربية مركز الطفولة و الأمومة الكويت ط01 – 2014
27- محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية ي ضل الكفايات الأدائية دار المناهج للنشر و التوزيع طبعة 1 2007.
28- محمد موسى الشريف: طرق الجامعة للقراءة النافعة دار الأندلس الخضراء ط 6 1425هـ/2001
29- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليميها، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1428هـ-2008م.
30- ماري لينهاردت ترجمة إبراهيم الغمري حب القراءة بيت الأفكار الدولية عمان – الأردن ص 11.
31- محمد علي عوينات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال المرحلة الابتدائية دار اليزوزي العلمية للنشر و التوزيع، عمان، ط العربية 2013
32- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط2003 م،71

33- محسن على عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها.

34- نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، بيروت لبنان، ط 1 1985/1405 م.

35- نادية تيجال وعبدالله قاي وحدة التعليمات التعليمية التطبيقية موجد لطالب الإنسانية بوزريعة ص 06

36- عبدالرحمان التومي الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم منهجيات و مقاربات بيداغوجية ص 11.

37- عبدالقادر لوريسي: المرجع في التعليمية الزاد النفيس و السند الأنيس في علم التدريس جسور للنشر و التوزيع ط 01 2014م

38- عبد اللطيف الفرابي و آخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجية و الديداكتيك سلسلة علوم التربية .9 – 10 مطبعة النجاح الدار البيضاء – المغرب- 1994.

39- عبد الرحمان صالح الأزرق:علم النفس التربوي للمعلمين دار الفكر العربي ط1 2000م .

40- عبد الرحمان التومي: الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم منهجيات و مقاربات النموذجة.

41- علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي- القاهرة، ط1، 1427هـ-2006.

42- عبد اللطيف بن حسين فرج، تعليم الأطفال و الصفوف الأولية.

43- عبد الله علي مصطفى مهارات اللغة العربية دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الطبعة أولى 2002 م/ 1423 هـ.

44- علي عوينات، صعوبات تعلم اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث من التعليم الأساسي، دراسة ميدانية ديوان مطبوعات الجامعية 992.

45- عرس بغل ص: 77 الطاهر وطار، ش.و.ن.ت، الجزائر 1982.

46- عبد الفتاح الصبحي . ترجمة – الأطفال والإدمان التلفزيوني – سلسلة عالم المعرفة 247 – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت.

47- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة، عمان - الأردن، ط1423،1هـ/2002م.

48- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة 2004 م، ط9.

49- فتحي مصطفى الزيات: صعوبات التعلم – الأسس النظرية و الشخصية و العلاجية دار النشر للجامعات ط 1 1998.

50- فهد خليلي زايد: استراتجيات القراءة الحديثة.

51- فهيم مصطفى، الطفل و القراءة الدار المصرية اللبنانية،

52- فؤاد أبو حطب، مكتبة أنجلو المصرية، 1977، ط1.

53- صالح عبد العزيز: في طرق التدريس – الحديثة و مبادئها – تطبيقات علمية. دار المعارف القاهرة ط 7 1976 ج3

54- قضايا الإبداع الفني.

55- رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم الغوية عند الأطفال.

الفهرس

الفهرس

مقدمة.....أ – ب

مدخل: ماهية التعليمية.....**01**

مفهوم التعليمية (نشأة).....**01**

مفهوم العلمية التعليمية. **04**

أساسيات العملية التعليمية. **12**

الفصل الأول: مبادئ القراءة.....**18**

المبحث الأول:مفهوم القراءة وأهميتها وأهدافها.....**18**

المطلب الأول: مفهوم القراءة.....**18**

المطلب الثاني:أهمية القراءة.....**22**

المطلب الثالث:أهداف القراءة.....**25**

المبحث الثاني: تعليمية نشاط القراءة.....**28**

المطلب الأول: طرق تعليم القراءة.....28

المطلب الثاني: العوامل المساعدة في تنمية مهارة القراءة. 31

المطلب الثالث:مستويات القراءة القراءة. 37

المبحث الثالث: أنواع القراءة وعواملها ومهاراتها.....54

المطلب الأول: أنواع القراءة.....54

المطلب الثاني: عوامل الاستعداد للقراءة.....62

المطلب الثالث: مهارات القراءة.....67

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.....73

بطاقة تقنية للمؤسسة.....73

مكان إجرائه.....73

ملاحظات هامة.....73

الاستبيان.....75

تحليل ونتائج الاستبيان.....106

خاتمة.....107

قائمة المصادر و المراجع.....109